مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

The Prepositions and their Phonetic and Semantic Effect in the Quranic context: A Grammatical Empirical Study Applied on the First Qarter of the Holy Quran

Mohammed Fathulla Rasool
International Islamic University Malaysia / College Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
mohammed.rasool@hotmail.com/07824093322
Assoc. Prof. Dr. Nik Hanan Bt. Mustapha
International Islamic University Malaysia / College: Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
hanan@iium.edu.my /+60192204437

Abstract: Prepositions in general are used to represent, disclose and express ideas as they are closely related to clarifying the significance of the context in all its forms. The study of their meanings is of great importance to grammarians and commentators. Therefore, the interpretation of the meaning of these prepositions need from the researcher to go deeper to reveal how to be used to give the desired meaning، and then elicit the required result and the intended purpose as well. These facts inspired the researcher to select the current study under the title (Prepositions and their verbal and moral impact in the Qur'anic context – a semantic grammatical study on the first quarter of the Holy Qur'an). This study, therefore, dealt with the verbal and moral impact of prepositions in the context of the Holy Qur'an in the selected verses that have been chosen from the first quarter, in which these

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

prepositions were mentioned. The purpose behind choosing the first quarter of the Holy Qur'an was that because it contains the most preposition types as well as the jurisprudent perspective، doctrinal، and ethical rulings that are the basic foundations of human life. Also because of the impact it contains in clarifying the aesthetics of the context and Qur'anic expression، which thus led to enriching the moral connotations that are one of the aspects of the miracle of the Holy Qur'an. Finally, extracting the final result of those prepositions that were mentioned in the first quarter of the Holy Qur'an in terms of their usage. indications and the number of occurrences.

Keywords: The prepositions، Their phonetic، Semantic effect، The Quranic context.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

حروف الجرّ وأثرها اللفظي والمعنوي في السياق القرآنيّ
دراسة نحويّة تطبيقيّة على الربع الأوّل من القرآن الكريم

محمد فتح الله رسول.
الجامعة الإسلامية العالميّة بماليزيا –كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية.
mohammed.rasool@hotmail.com/07824093322
أ.م.د. نبيئ حنان بنت مصطفى.
الجامعة الإسلامية العالميّة بماليزيا –كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية.
hanan@iium.edu.my/+60192204437

الملخص:

إنّ حروف الجرّ بشكل عام يستخدم للبيان والإفصاح والعبير عن الأفكار، لأنّ لها ارتباط وثيق بتوضيح دلالة السياق بأنواعه، ودراسة معانيها لها أهمّيّة بالغة عند النحويين والمفسّرين، ومن أجل ذلك تحتاج تلك الحروف إلى تعمّق أكثر للكشف عن كيفيّة الاستعمال وإعطاء المعنى المراد، ثمّ استنباط النتيجة المقصودة، وجعلني ذلك أن أختار هذا البحث تحت عنوان (حروف الجرّ وأثرها اللفظي والمعنوي في السياق القرآني – دراسة نحويّة دلاليّة على الربع الأوّل من القرآن الكريم) تناولنا فيه أثر اللفظيّة والمعنويّة لحروف الجرّ في سياق القرآن الكريم في الآيات التي اخترناها في الربع الأوّل، والتي وردت فيها تلك الحروف، والسبب في أن وقع اختيارنا على الربع الأوّل من القرآن الكريم، لما فيه أكثر حروف الجرّ، وكذلك هو مظانّ الأحكام الفقهية، والعقديّة، والأخلاقيّة التي هي دعائم الحياة البشرية، ولما فيه من الأثر في بيان جماليّة السياق والتعبير القرآني، ممّا أدّى إلى إثراء الدلالات المعنويّة التي هي وجه من وجوه إعجاز القرآن الكريم، ثمّ استخراج النتيجة النهائية لتلك الحروف التي وردت في الربع الأوّل من القرآن الكريم من حيث الاستعمال وإبراز دلالاتها وعددها الواردة.

الكلمات المفتاحية: (حروف الجر، لفظي، التأثير الدلالي، السياق القرآني).

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

حروف الجرّ وأثرها اللفظي والمعنوي في السياق القرآنيّ
دراسة نحويّة تطبيقيّة على الربع الأوّل من القرآن الكريم.

محمد فتح الله رسول أ.م. الدكتورة نبيئ حنان بنت مصطفى.
الجامعة الإسلامية العالميّة بماليزيا – كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، الذي بعثه الله رحمة للعالمين، وأوحى إليه القرآن بلسان عربيّ مبين، فتحدّى به أفصح الناس من العرب والأعجمين، كما صلّى وسلّم وبارك على آله الطيّبين الطاهرين، وأصحابه المجاهدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فقد كثرت البحوث والدراسات التي تُعنى باللغة العربية وتهتمّ بها، حيث لم يترك باب من أبواب علم النحو إلاّ وتحدث فيه أناس كثير. وعلى الرّغم من ذلك لم يكن باب البحث مغلقاً للراغبين في إسهام مشروع لإغناء المكتبة الإسلامية، وإثرائها ببحوث جديدة، لخدمة القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، واللغة العربية، ولأجل ذلك، فقد شاء الله أن أشارك في هذا المشروع، وعزمت بتوفيقه تعالى منذ وقت طويل أن أتوفّر على دراسة علميّة لموضوع هذا البحث، ألا وهو موضوع العوامل الحرفيّة في النحو العربيّ، لما كان لها من التأثير في الجانب اللفظي والمعنوي، فعنونته بـ(حروف الجرّ وأثرها اللفظي والمعنوي في السياق القرآني، دراسة نحوية تطبيقية على الربع الأوّل من القرآن الكريم). لخدمة هذا الكتاب المبارك، والهدف منه هو فهم معاني القرآن ومقاصده، والوقوف على إعجازه، والتفكّر في جماليّاته، والتدبّر في بلاغته وفصاحته.

أسأل الله أن يتقبّل منّي عملي هذا، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، فما أصبت فيه من شيء فهو من الله العليم القادر، وما أخطأت فيه فهو منّي؛ فإنّي أستغفر الله العظيم وأتوب إليه.

أهميّة موضوع البحث:

تنبع أهمية هذا الموضوع من خلال اعتبارات كثيرة أهمها:

1- تعلّق موضوع هذه الدراسة بالقرآن الكريم.

2- الدراسة تبين لونًا من ألوان الإعجاز اللغوي القرآني.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

3- تناولت الدراسة قضيّة من أهمّ القضايا النحوية، وهي قضيّة تأثير العمل والعامل.

أهداف البحث:

1- يهدف هذا البحث إلى بيان أهميّة حروف الجرّ في السياق القرآني.

2- سرد آراء العلماء من النحاة والمفسّرين في حروف الجرّ.

3- استعمال حروف الجرّ وما يتعلّق بها من أحكام، ودورها النحوي ووظيفتها اللغويّ في القرآن الكريم.

حدود البحث: من حيث الموضوع: حدّد الباحث موضوع (حروف الجرّ وآثارها اللفظيّة والمعنويّة في القرآن الكريم، وفي الربع الأوّل، وذلك لأسباب منها: توجد فيه أكثر حروف الجرّ. وكذلك هو مظانّ الأحكام الفقهية، والعقديّة، والأخلاقيّة.

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة. ومن الجدير بالذكر في البحث لم يراع التوازن في عدد صفحات الفصل الأوّل والثاني، لأنّ طبيعة البحث وطريقة عرضه اقتضت أن يكون هكذا.

الكلمات المفتاحية: حروف الجرّ، الأثر اللفظي والمعنوي، السياق القرآني.

المبحث الأوّل: حروف الجرّ

1- حروف الجرّ تعريفها وتسميّتها وتعدادها.

2- تسميّات حـــروف الجـــرّ.

3- عـــدد حـــروف الجـــــرّ.

4- أقســام حـــروف الجـــــرّ.

المبحث الثاني: استعمال حروف الجرّ في السياق القرآنـيّ.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

المبحث الأوّل: حروف الجرّ

في اللغة العربية مجموعة من الحروف العاملة تؤدي وظائف نحوية، ومعاني دلالية، تسمّى حروف الجرّ. ولتلك الحروف الأثر والوظيفة اللفظية والمعنوية في سياق الجملة العربية. فالأثر اللفظي هو الذي يتمثّل في تغيير آخر الكلمة التي تدخل عليها هذه الحروف، مثل قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[1]، فإحداث حركة الكسرة في آخر كلمة (الغيب) هي بسبب (الباء) الجارّة التي تعمل الجرّ في الاسم، ويُعرَف هذا بالأثر اللفظي، الذي أشار إليه شيخ النحاة سيبويه (ت:180هـ)، بقوله: ((واعلم أن المضاف إليه ينجرُّ بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف...فأمّا الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك: مررتُ بعبدِ اللهِ، وهذا لعبدِ الله، وما أنت كزيدٍ، ويا لَبَكْرٍ، وتَاللهِ لا أفعلُ ذاك، ومِنْ، وفي، ومُذْ، وعنْ، ورُب، وما أشبه ذلك، وكذلك أخذتُه عن زيدٍ، وإلى زيدٍ))[2]. وأما الأثر المعنوي لحروف الجرّ، ((يتمثّل في أنها تزيد على ركني الجملة الأساسين معنى فرعياً جديداً))[3]. فـ(الباء) مثلاً: تفيد معنى الإلصاق، والاستعانة، والسببية، والمقابلة، وغيرها من المعاني، وكذلك الحال بالنسبة لباقي حروف الجرّ، (من)، و(إلى)، و(على)، و(في)، وغيرها[4].

وحروف الجرّ لها وظائف تظهر في السياق، مما لا ينكرها أحد من علماء النحو، قديماً وحديثاً، تقول مثلاً: (خرجتُ مِنَ الدارِ إلى المدرسةِ)، فقد وصل الفعل (خرج) دلالياً، ولفظياً، إلى مدلول الدار والمنزل بواسطة حرف الجرّ، وأدّى معنى مقصوداً. وهو تبيين بداية الخروج أو بداية غايته في المكان باستعمال (من)، وتبيين نهايته أو نهاية غرضه في المكان باستعمال (إلى)[5].

وقد أشار إليه الجرجاني (ت471هـ)، بقوله: ((الأصل في حروف الجرّ أنها اجتلبت لتعدّي الأفعال التي لا تتعدى إلى الأسماء. تقول: مررتُ؛ فلا يصل إلى زيدٍ، فإذا جئتَ بـ(الباء) أو بـ(إلى) أو بـ(على)؛ وصل إليه، كقولك: بزيدٍ، وإلى زيدٍ، وعلى زيدٍ))[6].

---

(1) سورة البقرة: 3.
(2) الكتاب، سيبويه، ج1/ص486.
(3) الإتقان في النحو وإعراب القرآن، ج3/ص962.
(4) ينظر: الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم، ص30.
(5) ينظر: النحو العربي، ج4/ص208.
(6) شرح الجمل في النحو، ص220.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

ومما يستفاد من جملة كلام النحاة؛ أن حروف الجرّ إنّما هي واصلة أو واسطة بين سابقها وتاليها، لأداء المعنى المراد، وجاء في (اللباب في علل البناء والإعراب)، أنَ ((حروف الجر تختص بالأسماء لأن الغرض منها إيصال الفعل القاصر عن الوصول إلى ما يقتضيه، والفعل لا يقتضي إلا الاسم، فصار الحرف وصلة بين الفعل وما يتعدى إليه))[1].

حروف الجرّ تعريفها وتسميّتها وتعدادها:

ربّما من الصعب على الباحثين أن يحصلوا على تعريف يتّفق عليه النحويون، وذلك لسببٍ، يتعلّق بالمصطلحات والتسميّات التي أطلقها النحاة على حروف الجرّ، وقد استمدّ النحويون هذه المصطلحات إمّا من عمل تلك الحروف، لأنّها تعمل الجرّ في ما بعدها، وإمّا من أثرها المعنويّ والدلاليّ، لأنّها تجرّ معنى الفعل إلى الاسم وتربط بينهما.

عرّف سيبويه، (حروف الجرّ) بنظرة لفظية وقال: ((واعلم أن المضاف إليه ينجرُّ بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف ... فأمّا الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك: مررتُ بعبدِ اللهِ ...))[2].

وكذلك الجرجاني، اقتفى أثر (سيبويه) في حدّ حروف الجرّ، ويقول: ((حروف تجرّ الاسم الواحد فقد))[3].

أمّا المبرّد (ت: 285هـ)، فقد عرّف (حروف الجرّ) بنظرة معنوية دلالية، ويقول: ((وأمّا حروف الإضافة التي تضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها فمن وإلى ورب وفي والكاف الزّائدة والباء الزّائدة واللام الزّائدة فهذه الحروف الصّحيحة وما كان مثلها))[4].

وكذلك ابن الحاجب (ت 646هـ)، عرّف (حروف الجرّ) بنظرة معنوية دلالية يقول: ((وحروف الجرّ؛ ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه))[5].

وإلى جانب هذا فإنّ بعض العلماء ذهبوا إلى أبعد من ذلك، فقد راعوا جانبي النظرة اللفظية والنظرة الدلالية على السواء في حروف الجرّ يقول الصبّان (ت:1206هـ): ((وإنّما سمّيت حروف الجر إمّا؛ لأنّها تجرّ معاني الأفعال

(1) اللباب في علل البناء والإعراب، ج1/ص47.
(2) الكتاب: ج1/ص486.
(3) العوامل المئة، ص41.
(4) المقتضب، ج4/ص136.
(5) شرح كافية ابن الحاجب، ج4/ص264.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

إلى الأسماء، أي: توصلها إليها فيكون المراد من الجر المعنى المصدري ... وإمّا؛ لأنّها تعمل الجرّ فيكون المراد بالجرّ الإعراب المخصوص))[1]. ومما سبق يتّضح أنّ حروف الجرّ: هي حروف تجرّ الاسم بعدها، فتفيد معنى جديداً في سياق الجملة العربية، وتقوم بدور الوسيط الذي يربط بين عاملها والاسم المجرور[2]، هذا تعليل لفظي دلالي.

تسميّات حروف الجرّ:

استعمل النحاة تسميات عدة لحروف الجرّ، منها: حروف الجرّ، وحروف الخفض، وحروف الإضافة، وحروف الصّفات، وحروف الروابط. ربّما استمدوها من عمل هذه الحروف، وأثرها المعنوي والدلالي في سياق الجملة.

البصريون يسمّونها حروف الجرّ، وعللوا ذلك إمّا؛ لأنّها تعمل الجرّ فيما بعدها ظاهراً أو مقدّراً أو محليّاً، وهذا تعليل لفظيّ. وإمّا لأنّها تجرّ معاني الأفعال وشبهها وتوصلها إلى ما تجرّه، وهذا تعليل معنويّ دلاليّ. ويسمّيها الكوفيون حروف الخفض أو الحروف الخافضة لأنّها تخفض ما بعدها، أي: تجرّ ما بعدها، وهذا اعتبار لفظيّ. ويسمّونها أيضاً، حروف الإضافة؛ لأنها تضيف معنى الفعل إلى الاسم المجرور، وبذلك تصير رابطة بينهما، وحروف الصفات؛ لأنها تحدث صفة في مجرورها كالظرفية، والملكيّة، والابتداء، والانتهاء، والغاية، وغير ذلك، وهذا التحليل يُعدّ تحليلاً معنوياً دلاليّاً. وكذلك سمّى بعض النحاة حروف الجرّ بالروابط، لأنّها تربط بين الأفعال ومدخولها[3].

عدد حروف الجرّ:

اختلف النحاة في عدد حروف الجرّ كما اختلفوا في تسميّتها، وعلى الأصح بالاستقراء، هي عشرون حرفاً[4]، ورجّحه الشيخ عصام الدين الإسفراييني.

ويقول الدكتور عباس حسن: (فأمّا عددها وبيانها فالمشهور منها عشرون)[5]. وجمع ابن مالك (ت:600هـ) هذه الحروف في ألفيته، حيث قال:

هاك حروف الجرّ وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

(1) حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج2/ص302.
(2) ينظر: النحو الكافي، ص176.
(3) ينظر: شرح التصريح على التوضيح لألفية ابن مالك، ج2/ص2.
(4) شرح العصام على عوامل البركوي، ص338.
(5) النحو الوافي، ج2/ ص335.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

مذ منذ ربّ اللام كي واوٌ وتا والكاف والبا ولعلّ ومتى[1]

أقسام حروف الجرّ:

تُقسَّم حروف الجرّ إلى تقسيمات عدة باعتبارات عدة، حيث يمكن أن تُقسَّم باعتبار بنيتها التي بُنِيَت عليها من حيث عدد الحروف، أو باعتبار نوعية المجرور المظهر والمضمر، أو باعتبار الأصالة والزيادة، وذلك كالآتي:

أوّلاً: تقسيم حروف الجرّ بحسب بنيتها:

1. ما وضع على حرف واحد: وهي الباء، واللام، والكاف، والتاء، والواو.
2. ما وضع على حرفين: وهي من، وعن، وفي، ومذ، وكي.
3. ما وضع على ثلاثة أحرف: وهي إلى، وعلى، وربّ، ومنذ، وخلا، وعدا، ومتى.
4. ما وضع على أربعة أحرف: وهي حتّى، وحاشا، ولعلّ.

ثانياً: تقسيم حروف الجرّ باعتبار نوع المجرور بها:

1. ما لا يجرُّ إلاّ الظاهر: وهي حتى، وكاف التشبيه، وواو القسم، وتاء القسم، وربّ، ومذ، ومنذ، وكي، لعلّ، متى.
2. ما يجرّ الظاهر والمضمر: وهي الباء، ومن، وإلى، وعلى، وعن، في، واللام، وعدا، وخلا، وحاشا.

ثالثاً: تقسيم حروف الجرّ باعتبار الأصالة والزيادة إلى:

1. حرف جرّ أصلي: وهي حروف تؤدي معنى فرعياً جديداً في الجملة، لم يكن فيها، قبل مجيء تلك الحروف، وتوصّل بين العامل والاسم المجرور. وهي الباء، ومن، وإلى، وعلى، وفي، وعن، واللام، والكاف، والواو، والتاء، ومذ، ومنذ، وكي.
2. حرف جرّ زائد: وهي حروف لا تجلب معنى جديداً، وإنّما تعمل على توكيد المعنى العامّ في الجملة وتقويّتها، ولا تحتاج إلى شيء تتعلق به، والمعنى العامّ لا يتأثر بحذف حرف الجرّ الزائد. وهي الباء، ومن، واللام، والكاف.

(1) ألفية ابن مالك، ص25.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

3. حرف جرّ شبيه بالزائد: وهي حروف تفيد معنى جديداً مستقلاً، وليس معنى فرعياً مكملاً لمعنى موجود. ولا يصحّ حذفها لأنّ الجملة تفقد المعنى الجديد المستقل الذي جلبته هذه الحروف. ولا متعلق لها لأنّ هذه الحروف لا تستعمل وسيلة بين العامل والمعمول لإتمام المعنى. وهي ربّ، ولعلّ، وخلا، وعدا، وحاشا(1).

المبحث الثاني: استعمال حروف الجرّ في السياق القرآنيّ

تقوم حروف الجرّ في السياق القرآني، وفي كلام العرب، بتحقيق الترابط بين مكونات الجملة أو الكلام، وإبراز الدلالة، يسمّى هذا (الوظيفة النحوية والوظيفة الدلالية). وهاتان الوظيفتان الأساسيتان تسمّيان بالأثر اللفظي والأثر المعنوي اللّذين يركز عليهما هذا البحث.

وقبل الخوض في مسألة استعمال حروف الجرّ في السياقات القرآنية وتأثيراتها، لابدّ من معرفة عدد حروف الجرّ التي جاءت في القرآن الكريم عامة، وفي الربع الأوّل من القرآن الكريم – خاصة، وكذلك معرفة الحروف الجارّة التي أتت في حدود البحث.

فإنّ حروف الجرّ التي جاءت في القرآن الكريم هي الباء، ومن، وإلى، وعلى، وفي، وعن، وحتى، واللام، والكاف، والواو، والتاء، ورُبّ، وكي على خلاف، وسيأتي الكلام عليه في وقته إن شاء الله. إذاً ظهر للباحث بالاستقراء أنّ عدد حروف الجرّ التي جاءت في القرآن الكريم كلّه ثلاثة عشر حرفاً، وفي الربع الأوّل، أي: في حدود هذا البحث أحد عشر حرفاً، وهي الباء، ومن، وإلى، وعلى، وفي، وعن، وحتى، واللام، والكاف، والواو، والتاء. والبواقي من تلك الحروف وهي خلا، وحاشا، وعدا، ومذ، ومنذ، ولعلّ، ومتى، لم تقع في القرآن الكريم كلّه كحرف جرّ.

الأوّل: الباء

من أشهر حروف الجرّ، جاءت في الربع الأوّل من القرآن الكريم، وقد أدّت الوظيفة اللفظية والمعنوية، فأمّا الأثر اللفظي الذي أوجدته الباء هو جرّ الاسم الذي يليها، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾(2)، وأمّا الأثر المعنوي لـ(باء الجرّ) فهو جرّ المعنى الذي يفيده (الفعل أو شبهه) السابق لها إلى الاسم الذي يأتي بعدها.

(1) ينظر: النحو الوافي، ج2/ص337–353، والنحو العربي، ج4/ص210.

(2) سورة البقرة : 62.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

وقد تحدث النحويّون واللغويون عن هذه المعاني التي دلت عليها (الباء) وأثبتوا بضعة عشر معنىً[1]، وستظهر هذه المعاني والدلالات التي شاعت في سياقات القرآن الكريم.

وفيما يلي أبرز هذه المعاني:

1- الإلصاق: أي: لصوق أمر بمدخولها، وهو أصل معاني الباء ولا يكاد يفارقها في جميع معانيها، فلهذا لم يذكر لها سيبويه معنى غيره[2]. والإلصاق ضربان: إلصاق شيء بشيء وهو الإلصاق الحقيقي، وإلصاق معنى بمعنى وهو الإلصاق المجازي، والفرق بينهما: أنّ الحقيقي يفضي إلى نفس المجرور، والمجازي يفضي إلى ما يقرب منه[3]، والقرآن الكريم في ربعه الأوّل لم يكن خالياً من معنى الإلصاق الحقيقي الذي ورد عليه حرف الباء من ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ﴾[4]، وأثر معنى الملاصقة الحقيقية التي تضمنها حرف الباء في هذه الآية، هو كون المرض أو الأذى يلاصق المحرِم، ويجوز له التحلل من الإحرام، بشرط الفدية وهي: صيام ثلاثة أيام، أو صدقة وهي إطعام ستة مساكين، أو نسك وهي الذبيحة.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾[5]، ومعنى الباء هو الملاصقة الحقيقية، أي: إذا كان المرض أو المطر ملاصقاً بكم، وصار حمل السلاح عبئاً عليكم في الصَّلاة فلا بأس بكم أن تضعوه، لعذر المطر والمرض لأنَّ السِّلاح يثقل على المريض ويفْسُد في المطر.

والباء تأتي للإلصاق المجازي، كما هي للإلصاق الحقيقي، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾[6]، أي: غمرته وأحاطت به خطاياه وذنوبه[7]. فإنّ معنى الباء في هذه الآية، هو الملاصقة المجازية لأنّ

(1) ينظر: مصابيح المغاني في حروف المعاني، ص194.
(2) ينظر: الكتاب، ج4/ص217.
(3) ينظر: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص451، والإتقان في النحو وإعراب القرآن، ج3/ ص966.
(4) سورة البقرة: 196.
(5) سورة النساء: 102.
(6) سورة البقرة: 81.
(7) ينظر: تفسير ابن رجب الحنبلي، ج1/ص104.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

الخطايا والذنوب لا تلصق مباشرة بمن يرتكبها. وكذلك معنى الباء في قوله تعالى : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[1]، الباء هنا للإلصاق المجازي المعنوي، وهذه الملاصقة بين الطواف والصفا والمروة ملاصقة معنوية، لأنّ الطواف لا يلصق بالصفا والمروة[2].

2– التعدية: وهي تعدية الفعل اللازم إلى مفعول كان قاصراً عنه، وسمّى النحويون هذه الباء: باء النقل؛ لأنّها تنقل الفعل من اللزوم إلى التعدية، وهذه الوظيفة تشبه وظيفة همزة التعدية في تعدية الفعل اللازم، وإيصال معناه إلى المفعول به[3]، ووظيفة الباء في هذه الحالة هي وظيفة معنوية دلالية تظهر في إيصال معنى الفعل إلى معموله، وتغيّر معنى الفعل القاصر، وتجعله متضمّناً لمعنى التصيير، بأن وجد قبلها فاعل فتصيّره مفعولاً، هذا إلى جانب أداء وظيفتها اللفظية التي تكمن في جرّ مدخولها كما مرّ سابقاً. وتتجلّى هاتان الوظيفتان – اللفظية والدلالية – في سياق القرآن الكريم بوضوح، من ذلك قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ﴾[4]، فقد دلّت الباء على إيصال فعل الفاعل وهو الذهاب، إلى المفعول به وهو النور، وقد يلزم من ذلك مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل؛ لأنّ (ذهب به) من دون الهمزة، فمعناه أنّه قد صحبه في الذهاب، وهذا رأي المبرّد والسهيلي[5]، وردّ قوم عليهما بأنّ الله تعالى لا يوصف بالذهاب مع النور. وأجاب قوم آخرون بأنّه يجوز أن يكون الله ﷻ وصف نفسه المُنَزّه بالذهاب على معنى يليق بجلاله سبحانه، كما وصف نفسه بالمجيء في قوله تعالى: ﴿وَجَاء رَبُّكَ﴾[6]، أو أنّ ما في الآية مجاز عن شدّة الأخذ بحيث لا يرد، لأنّ الذاهب بالنور هو الله القوي العزيز، وبهذين الأمرين أُجيبَ على الاعتراض الموجه إلى المبرّد والسهيلي[7]. ويقول الزمخشري (ت:538هـ): ((فإن

(1) سورة البقرة: 158.
(2) ينظر: الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم، ج2/ص63،64.
(3) ينظر: مصابيح المغاني في حروف معاني، ص195، ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ج2/ص451.
(4) سورة البقرة: 17.
(5) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1/ص123.
(6) سورة الفجر: 22.
(7) ينظر: روح المعاني، ج1/ص168. ومن أسرار حروف الجرّ في الذكر الحكيم، ص168.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

قلت: أيُّ فرق بين تعدية ذهب بالباء، وبينها بالهمزة؟ قلت: إذا عدّى بالباء فمعناه الأخذ والاستصحاب، كقوله تعالى ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ﴾[1] وأما الإذهاب فكالإزالة))[2].

وكذلك وردت (الباء) بمعنى التعدية في قوله تعالى: ﴿مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾[3]، و(الباء) في (دَخَلْتُمْ بِهِنَّ) للتعدية، فهي أعانت على تحقيق الكناية في قوله تعالى: (دَخَلْتُم بِهِنَّ)، بما لا يمكن أن تنهض به الحقيقة؛ ويقول أبو السعود: ((ومعنى الدخول بهن إدخالهن السّتر والباء للتعدية وهي كناية عن الجماع كقولهم: بنى عليها وضرب عليها الحجاب))[4]. وإن أثر (الباء) التي معناها التعدية، هو إيصال معنى الفعل (دخل) إلى ضمير جمع الإناث (هنّ) المجرور بها، مما أدّى إلى إثبات حكم شرعي؛ وهو تحريم نكاح (الربائب) جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره، اللاتي يتربّيْنَ غالباً في بيوتكم وتحت رعايتكم، ولكن بشرط الدخول بأمهاتهن؛ لأنّ التحريم لا يقع إلا بالجماع والمباشرة الحقيقية، فإن لم تكونوا دخلتم بأمهاتهن وطلقتموهن، أو مُتْنَ قبل الدخول، فلا جناح عليكم أن تنكحوهن. ومن آثارها المعنوية أيضاً، السكينة بين الزوجين، والالتصاق والقرب الروحي، والمخالطة النفسية بينهما لأنّها مع التعدية تفيد معنى الإلصاق والملابسة[5].

3- الاستعانة: هي معنى (الباء) التي تدخل على المستعان به، سواء كانت آلة لحصول الفعل، أو وسيلة لأداء الحدث، وبهذا يكون ما بعد (الباء) واسطة لتحقيق المعنى المراد الذي لا يتحقّق إلاّ بها[6].

ومنه قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[7]، يعني بدأت بعون الله وتوفيقه وبركته، ومما جاءت (الباء) في معنى الاستعانة قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾[8]، فإنّ الأثر اللفظي للباء ظاهر، وأمّا أثرها المعنوي هو أنّ معنى الاستعانة بالصبر والصلاة، والالتجاء إليهما على أداء الفرائض،

(1) سورة يوسف: 15.
(2) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج1/ص493.
(3) سورة النساء: 23.
(4) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج2/ص162.
(5) ينظر: من أسرار حروف الجرّ في الذكر الحكيم، ص174.
(6) ينظر: الجنى الداني، ص38. النحو العربي، ج4/ص241. النحو الوافي، ج2/ص380.
(7) سورة الفاتحة: 1.
(8) سورة البقرة: 45.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

أو تحصيل المآرب وجبر المصائب، يأخذ من حرف (الباء). والصبر، والصلاة وسيلة ليست آلة بالمعنى المعهود لإحداث مدلول الفعل.

وكذلك وردت الباء بمعنى الاستعانة في قوله تعالى: ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾[1]، الباء الأوّلى والثانية أفادت معنى الاستعانة فأعانت على إنجاز الفعل، أي: أنّ الجهاد والقتال لا يكونا إلاّ بالاستعانة بالأموال والأنفس، ولا يكون بتقديم جزء من المال لمرة واحدة. المال والنفس من الآلات التي يحصل بها الجهاد ويحقّق النصر للمسلمين.

4- السببية والتعليل: هي التي تدخل على سبب الفعل، بأن يكون ما بعدها سبباً وعلة فيما قبلها، وتصلح اللام غالباً أن تحلّ محلّها.

ومن ذلك، قوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾[2]، يفهم من الباء أنّ تحريم الطيبات التي كانت حلالاً لليهود، هو بسبب ظلم عظيم ارتكبوه، وهو ما عدّد لهم من الكفر والكبائر العظيمة، الموجبة للتشديد عليهم في الدنيا من تحريم الطيبات عليهم، وفي الآخرة من عذاب أليم.

5- المصاحبة أو الحال: وهي معية شيء لشيء آخر، أو بعبارة أخرى مصاحبة شيء لآخر، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾[3]، والدلالة التي تضمنتها الباء في هذه الآية هي: أنّ مجيء الرسل عليهم السلام، لا يكون إلاّ بمصاحبة الوحي من الله ﷻ ومعيّته لهم، أو بمصاحبة شيء لا تحبّه نفوسهم الشقية، وبما لا تميل إليه قلوبهم المريضة، ناصبوهم، إما بالتكذيب لهم، والاستهانة بتعاليمهم، وإما بقتلهم وإزهاق أرواحهم الشريفة مع التكذيب.

6- المقابلة: وهي تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر، وقد تأتي الباء بمعنى المقابلة وتدخل على الأثمان والأعواض، حساً أو معنى، وفي الكلام الفصيح تدخل الباء على الثمن (المأخوذ) في حيّز الإبدال، وتدخل على المتروك (العوض) في حيّز التبديل والتبدل. وقد جاءت الباء بمعنى المقابلة مثل قوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ

(1) سورة النساء: 95.
(2) سورة النساء: 160.
(3) سورة المائدة: 70.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى﴾[1]، والباء هنا للمقابلة، وهي الداخلة على الأثمان والأعواض ومدخولها (الهدى) وهو المتروك، أي: أنّ المنافقين جعلوا الهدى ثمناً لاشتراء الضلالة، وأنّهم قد أخذوا مكان الإيمان الكفر، فكان ذلك منهم شراء الضلالة التي أخذوها بتركها ما تركوا من الهدى، وكان الهدى الذي تركوه هو الثمن الذي جعلوه عوضاً من الضلالة التي أخذوها، كما يقول ابن عباس (ﷺ): ((أخذوا الضلالة وتركوا الهدى))[2].

7- البدل: وقد تأتي الباء بمعنى البدل وذلك عندما يصحّ أن يوضع موضع (الباء) كلمة (بدل) من دون أن يتغيّر معنى السياق. والباء البدلية قريبة من باء المقابلة، بيد أنّ بينهما فرقاً دقيقاً، وهو أنّ العوض هو دفع شيء في مقابلة شيء آخر، أمّا البدل فهو اختيار أحد الشيئين وتفضيله على الآخر من غير مقابلة من الجانبين[3]. نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ﴾[4]، والدلالة التي تضمنتها (الباء) في الآية هي أنّ الإنفاق والافتداء بملء الأرض ذهباً، بوزن جبالها وتلالها وترابها ورمالها وسهلها و وعرها وبرّها وبحرها، بدل الكفر والضلال، لن ينفعهم في الآخرة ولن ينجيهم من العذاب الأليم.

8- الظرفية: وقد تأتي الباء للدلالة على الظرفية، بمعنى احتواء الشيء في داخله شيئاً آخر، كالظرف يحتوي المظروف. وهذه الظرفية قد تكون زمانية حقيقية، أو مكانية حقيقية، كما تكون ظرفية مجازية. وقد وردت (الباء) بمعنى الظرفية، حيث يقول الله ﷻ: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾[5]، ففي سياق هذه الآية وردت (الباء) بمعنى الظرفية لدخولها على المكان وهو (بابل) من سواد الكوفة في العراق، أو موضع في الأرض. وأعطت معنى ينادي بجلال التعبير القرآني، فقد دلّت (الباء) على عدم الإحاطة بالمكان والتمكن فيه، وعدم الاستقرار. وهذا العدول عن الحرف الظرفية (في) إلى الحرف الإلصاق (الباء) التي تدلّ في هذه الآية على الظرفية، يفهم منه، أن الله تعالى قد أخبرنا بأنّ اليهود عدلوا عن كتاب الله ﷻ واتبعوا ما تتلوا الشياطين في عهد

(1) سورة البقرة: 16.
(2) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ج1/ص315.
(3) ينظر: النحو الوافي، ج2/ص381.
(4) سورة آل عمران: 91.
(5) سورة البقرة: 102.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

سليمان النبيّ عليه السلام وما أنزل على هاروت وماروت الملكين في أرض بابل، وليس القصد منه الاحتواء والتّضمن، أي: إحاطة الظرف بالمظروف، إنّما هو سرد قصة وقعت في بابل، لبيان كفر اليهود وفسقهم وفسادهم، لا غير.

وكذلك وردت بمعنى الظرفية في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾[1]، فجاء التعبير القرآني بـ(الباء) لأنّ الإنفاق مقترن بوقت الليل والنهار، وأثر الباء هنا: هو إظهار الحدث مقروناً بوقت الليل والنهار، وليس القصد منه احتواء الزمن بالحدث وتضمّنه إياه، بخلاف حرف الجرّ (في)، فإنّها تدلّ على ظرفية التضمّن والاحتواء، أمّا (الباء) إذا كانت بمعنى الظرفية، تدلّ على ظرفية الملاصقة والاقتران.

ويقول الدكتور فاضل صالح السامرائي: ((فالباء للملاصقة والاقتران، و(في) للاحتواء، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ﴾[2]، وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ﴾[3]، فجاء بالباء لأنّ الإنفاق مقترن بوقت الليل و النهار، وكذلك التوفّي، بخلاف قوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾[4]، فإنّه جاء بـ(في) لإرادة التضمّن والاحتواء والدخول، فقد جعل النهار ظرفاً لليل، والليل ظرفاً للنهار، كأنّه يحتويه، أي: يدخل فيه فلما كان ذلك جاء بـ(في) بخلاف ما مرّ فإنّ التوفّي لا يدخل في وقت الليل، ولا الإنفاق، وإنّما يقترن الفعل بهذا الوقت، فجاء بالباء لإرادة المصاحبة والاقتران، وجاء بـ(في) للتضمّن والاحتواء))[5].

9- الاستعلاء: تأتي الباء بمعنى الاستعلاء، وذلك عندما تكون (الباء) موافقة لمعنى (على). وقد وردت (الباء) موافقة لمعنى (على)، منها قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾[6]، فمدلول الباء التي تكون بمعنى الاستعلاء في هذه الآية، هو الملاصقة بين المؤتَمن والأمانة وملابسته لها، واستعلاؤه عليها بقوته وفكره، وذلك حفظاً لها، ودفاعاً عنها[7].

---

(1) سورة البقرة: 274.
(2) سورة البقرة: 274.
(3) سورة الأنعام: 60.
(4) سورة الحج: 61.
(5) معاني النحو، ج3/ص81.
(6) سورة آل عمران: 75.
(7) ينظر: من أسرار حروف الجرّ في الذكر الحكيم، ص181.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

وقد أوضح الشيخ فخرالدين الرازي (ت:606هـ)، في تفسيره (مفاتيح الغيب) الفرقَ بين التعدية بـ(الباء)، والتعدية بـ(على)، فيقول: ((يقال أمنته بكذا وعلى كذا، كما يقال مررت به وعليه، فمعنى الباء إلصاق الأمانة، ومعنى على استعلاء الأمانة، فمن اؤتمن على شيء فقد صار ذلك الشيء في معنى الملتصق به لقربه منه، واتصاله بحفظه وحياطته، وأيضاً صار المودِع كالمستعلي على تلك الأمانة والمستولي عليها، فلهذا حسن التعبير عن هذا المعنى بكلتا العبارتين، وقيل إن معنى قولك أمنتك بدينار، أي: وثقت بك فيه، وقولك أمنتك عليه، أي: جعلتك أميناً عليه وحافظاً له))[1].

10- التبعيض: نادرًا ما يكون معنى (الباء) يوافق معنى البعضيّة التي تمثّلها الحرف (من) الابتدائية، يقول ابن جنيّ (ت:392هـ): ((فأمّا ما يحكيه أصحاب الشافعي رحمه الله، عنه، من أن الباء للتبعيض، فشيء لا يعرفه أصحابنا، ولا ورد به ثبت))[2]، وقد أثبته الأصمعي والفارسي والقتبي وَابْن مَالك، وَجعلُوا مِنْهُ: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ﴾[3][4]. فقد وصل الخلاف إلى أوساط الأئمة والفقهاء المذاهب الأربعة، حول معنى (الباء) في قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾[5]، فمدلول (الباء) يبيّن القدر الواجب مسحه من الرأس عند كلّ من الأئمة، وقال الإمام أبو حنيفة رحمه الله: مسح الربع، لأن المسح إنما يكون باليد وهي تستوعب مقدار الربع في الغالب. وقال الشافعي رحمه الله: يكفي أقلّ ما يصدق عليه اسم المسح ولو شعرة، لأنّ (الباء) تدلّ على التبعيض، ومن أصحاب الشافعي من قال: إذا كان الفعل يتعدى من غير الباء، فلا يحتاج إليها للإلصاق، فوجب حمله على التبعيض. وقال مالك وأحمد رحمها الله: يجب مسح الكلّ أخذا بالاحتياط، و(الباء) صلة، لأن المسح فعل متعدّ، فيؤكد بباء الصلة[6].

(1) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ج8/ص262.
(2) سرّ صناعة الإعراب، ج1/ص134.
(3) سورة الإنسان: 6.
(4) ينظر: مغني اللبيب، ج1/ص142.
(5) سورة المائدة: 6.
(6) ينظر: العدة في أصول الفقه، ج1/ص202.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

ولم تأت الباء في مثالٍ يناسب معنى التبعيض في الربع الأوّل من القرآن الكريم، وأمّا الآية التي مرّت آنفاً، عليها خلاف في أنّ (الباء) هل هي بمعنى التبعيض؟ كما قال الإمام الشافعي، أم بمعنى الإلصاق؟ وهو الأرجح[1]،كما قال غيره. وقد وقف عليها الباحث في معنى الإلصاق للباء.

11– المجاوزة: وعبّر بعضهم عن هذا بموافقة (عن)، وقد تأتي كثيراً بعد السؤال. ويرى ابن قتيبة: أنّ (الباء) تكون مكان (عن) واستدلّ بقوله تعالى: ﴿فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً﴾[2]، وقدّر (به)، أي: عنه[3]. وقال الرازي: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾[4]، الباء في قوله: بهم الأسباب بمعنى (عن)[5].

وأثر الباء الذي تضمنته في هذه الآية هو انقطاع أنواع العلاقات المادية والمعنوية التي تربط بينهم من التابع والمتبوع وبعدهم من الأسباب التي يخذونها وسيلة لخلاصهم من مما نزل بهم وبأوليائهم من البلاء والعذاب الأليم.

12– الغاية: وذلك حينما تكون(الباء) توافق معنى(إلى). ولم تأت الباء بهذا المعنى في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

13– القسم: وردت (الباء) للقسم، وهي أصل حروفه، فأضافت معنى القسم إلى المقسم به، ولا تختص بلفظ دون لفظ، بل تدخل على الاسم الظاهر، كما تدخل على المضمر، ويجوز إظهار فعل القسم معها، وعدم إظهاره. والعرض من القسم توكيد الكلام، وإظهار المعنى المراد وتثبيته في نفس المتلقّي، كأنّك استعنت بالمُقْسَمِ به لكسب الثقة بصدق القول، بتقدير أنّ المقسَمَ به رمز للقداسة والتكريم والاحترام، فكانَ أداة للثقة والطمأنينة على صدق القول[6]. ومما جاءت الباء للقسم قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾[7]، فيبدو أنّ المنافقين كالمعتاد يلجؤون إلى استعمال القسم، بغرض التوكيد في كلامهم وتقويته، وإظهار حسن النية وتثبيته في

(1) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص126.
(2) سورة الفرقان: 59.
(3) ينظر: تأويل مشكل القرآن، ص298.
(4) سورة البقرة: 166.
(5) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ج4/ص180،181.
(6) ينظر: الإتقان في النحو وإعراب القرآن، ج4/ص1371. وحروف المعاني بين الأصالة والحداثة، ص60.
(7) سورة النساء: 62.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

نفس المتلقي، وفي ذلك استعانوا بالمُقْسَمِ به وهو لفظ الجلالة (الله)، بواسطة (الباء) لكسب الثقة بصدق القول، بتقدير أنّ المقسَمَ به رمز للقداسة والتكريم والاحترام، فكانَ أداة للثقة والطمأنينة على صدق القول.

14- التوكيد: وقد أتت (الباء) في القرآن الكريم لإفادة التوكيد وتقوية الكلام، وعبّر بعض النحويين عنها بباء الصلة أو الحشو للتوكيد، وبعض آخر بالزائد أو اللغو للتوكيد[1]. وقد ابتعد بعض النحويين عن استعمال كلمة الزائد أو اللغو للباء وغيرها إذا وقعت في القرآن الكريم، وفضّلوا استعمال الصلة بدلاً منه[2]، رعاية للأدب مع كلام الله ﷻ بل الأوّلى تسميّتها بالصلة اطراداً على حدّ قولهم[3]. وجاء التعبير القرآني بباء التوكيد مرّات عديدة، لتثبيت المعنى المراد وتوطيده في النفس، منها قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[4]، وهذه (الباء) قد نفت كلّ علاقة أو صلة تربط بين الله والغفلة، فلا علاقة ولا صحبة بينهما ولا تلاق، فإنّه ﷻ، هو الحيّ القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم. وهذا هو الأثر المعنوية للباء التي تكون للتوكيد[5].

الثاني: من

وهي من الحروف الجارّة التي أتت في القرآن الكريم، لتؤدّي عدداً من المعاني المختلفة، وكان لها التأثير في السياق القرآني، سواء كان تأثيراً لفظيّاً، فهي تغيير الحركة في آخر معمولها إلى الجرّ، لفظاً أو تقديراً أو محلاً. أو تأثيراً معنويّاً، وهي تلك الدلالة التي تدلّ عليها، من الابتداء والتبعيض والتبيين وغير ذلك. وفيما يلي أشهر معانيها:

1- ابتداء الغاية: وهو من أشهر معانيها وأكثرها استعمالاً، وعند سيبويه: فتكون (مِنْ) لابتداء الغاية في الأماكن، وما سوى الأماكن بمنزلتها[6]. وادّعى جماعة أنّ كلّ معانيها راجعة إليه[7]. ويقول الدكتور فاضل السامرائي: والأحسن أن يقال هي للابتداء لا لابتداء الغاية، بذريعة أنّ حرف الجرّ (من)، تستعمل للابتداء عموماً، ومعنى ابتداء الغاية أنّ الحدث ممتدّ إلى غاية معينة، إذ ليس كلّ حدث في الابتداء ممتدّاً إلى غاية معينة،

(1) البرهان في علوم القرآن، ج3/ص72.
(2) ينظر: إعجاز القرآني البياني ودلائل مصدره الرباني، ص173.
(3) ينظر: شروح العوامل، مجموعة شروح مطبوعة، ص405.
(4) سورة آل عمران: 99.
(5) ينظر: من بلاغة القرآن، ص118، وفي علوم القرآن دراسات ومحاضرات، ص260.
(6) ينظر: الكتاب، ج4/ص347.
(7) ينظر: مغني اللبيب، ص331، ومصابيح المغاني في حروف المعاني، ص456.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

مثل قولك: رأيت الهلال من موضعي. فموضعي مبتدأ الرؤية، وليس حدثاً ممتدّا، وكذلك يكون الحدث ممتدّاً، مثل: سافرت من البصرة إلى الكوفة. فإنّ بداية السفر تبدأ من البصرة وامتدت إلى أن تنتهي بالكوفة، إذاً فالكوفة هي الغاية. ففي المثال الأوّل لا تفيد ابتداء الغاية، بل تفيد ابتداء وقوع الحدث، لأنّ الحدث لا يمتدّ، بينما في المثال الثاني، تفيد (من) معنى ابتداء الغاية، لأنّ الحدث ممتدّ فيه[1]. فابتداء الغاية يكون في المكان والأشخاص والأحداث باتفاق البصريين والكوفيين، ويكون في الزمان على رأي الكوفيين والأخفش (ت: 215هـ) والمبرد وابن درستويه، والأرجح يجوز استعمال (من) لابتداء الغاية مطلقاً، لصحة السماع بذلك[2]. وإنّ ابتداء الغاية المكانية، يكون حقيقة ومجازًا.

وقد وردت (من) بمعنى ابتداء الغاية، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[3]، وقد ورد حرف الجرّ (من) في هذه الآية ليدلّ على ابتداء الغاية، لأنّ فعل الخروج يمتدّ من البيت، وينتهي بما يهاجر إليه، أو دار الهجرة، فالمكان المقصود للهجرة هو الغاية. فالدلالة التي تضمّنتها (من) هي: أنّ مَنْ فارق بلده أو وطنه مهاجراً، ويهرب فراراً بدينه من كيد الأعداء، إلى الله ورسوله، ثم يدركه الموت قبل بلوغه مقصده أو دار الهجرة، فقد ثبت أجر هجرته على الله تعالى، فضلاً منه وإحساناً، لأنّ (من) دلّت على (ابتداء الغاية) وهي الحدث الممتدّ إلى غاية معينة.

وأمّا دلالتها على الابتدائية الزمانية قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾[4]، فدلّت (من) على ابتداء إرسال الرسل وإظهارهم تتواتراً بعد موسى عليه السلام إلى أيام عيسى عليه السلام بعضهم في أثر بعض، إلى أقوامهم بشريعة واحدة وهي شريعة موسى عليه السلام فكانوا متّبعين له، وهذا فضل من الله وامتنانه على بني إسرائيل، في عدم تركهم بلا رسول يدعوهم إلى عبادة الله وحده ويبشّرهم برحمته وينذرهم بعقابه.

2- التبعيض: أي: أخذ البعض من شيء، وهو من المعاني التي دلّت عليه (من) وعلامتها في ذلك إمكان أن تسدّ (البعض) مسدّها[5]. ومن دلالة (من) على التبعيض في قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا

(1) ينظر: معاني النحو، ج3/ص65.
(2) ينظر: شرح الكافية الشافية، ج2/ص797.
(3) سورة النساء: 100.
(4) سورة البقرة: 87.
(5) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج2/ص377.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[1]، وجاء التعبير القرآني بـ(من) التبعيضية، ليتّسق النظم تمام الاتّساق. أي: لن تدركوا الجنة من فعل البِرّ إلاّ بإنفاق بعض الأشياء المحبوبة لديكم، وليس كلّ شيء عند الإنسان نفيس محبوب، لذلك كان أصحاب الرسول ﷺ لما سمعوا هذه الآية تصدقوا بأحبّ مَن لديهم أو ما لديهم، فأعتق عمر بن الخطاب ﷺ جارية أعجبته، وتصدّق أبو طلحة ببئرحاء وكان أحب أمواله إليه، وتصدق زيد بن حارثة بفرس له يحبها، وابن عمر بالسكر واللوز لأنّه يحبّه، وأبو ذر بفحل خير إبله[2].

3- التبيين أو بيان الجنس: وهي التي تبيّن جنس ما يسبقها، ومن علامتها أن يحسن وضع اسم الموصول في موضعها[3]، أو أن يصحّ الأخبار بما بعدها عمّا قبلها، وقد جاءت لمعنى البيانيّة، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾[4]، فدلالة (من) في هذه الآية هي إظهار ما يقصد من أمر مبهم، فالقواعد أمر مبهم زال إبهامها بواسطة (من) البيانيّة، اهتماماً بالأمر وتعظيماً لشأنه. ويقال: كثيراً تقع (من) التي تكون لبيان الجنس بعد (ما، ومهما). وأنكر بعض النحاة معنى البيانية لـ(من)، وأرجعه سيبويه إلى معنى التبعيض، وابن يعيش (ت:643هـ) إلى معنى الابتداء، وكذلك أنكر هذا المعنى أكثر المغاربة[5].

4- التعليل: وهو من المعاني التي تدّل عليه (من) وذلك حينما يصلح أن توضع في مكانها (اللام)، ويكون ما بعدها سبباً وعلّة في إيجاد شيء آخر، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾[6]، وفي هذه الآية دخلت (من) على اسم يكون سبباً وعلة لإيجاد شيء عظيم، وهو عضّ الأنامل أو أطراف الأصابع، غيظاً وأسفاً، فهذا التعبير كناية عن بلوغ أقصى درجات الغيظ وشدّة التحسّر، وكذلك إشارة إلى إحساس أهل الكفر والنفاق نحو المؤمنين ويجب على المسلمين أن لا يثق بهم في أيّ حال وفي أيّ وقت، لأنهم منافقون، والمنافق ليس جديراً بالثقة.

---

(1) سورة آل عمران: 92.
(2) ينظر: البحر المحيط في التفسير، ج3/ص259.
(3) ينظر: شرح المكودي، ص137.
(4) سورة البقرة: 127.
(5) ينظر: الكتاب، ج4/347. شرح المفصل، ج8/ص13. الجنى الداني، ص310.
(6) سورة آل عمران: 119.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

5- البدل: من المعاني التي دلّت عليه (من) وهو اختيار أحد الشيئين على الآخر، بلا عوض ولا مقابلة، وعلامتها يصحّ أن يحلّ محلّها كلمة (بدل). نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾[1]، فالمعنى الذي دلّت عليه (من) هو أنّ الأموال والأوّلاد والقوّة والجاه ليست بديل الإيمان الذي ينفع صاحبه عند الله ﷻ وينجيه من عذابه وعقابه.

6- الفصل: حينما تدخل (من) على ثاني المتضادين[2]. ومن كونها دالّة على معنى الفصل قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[3]، أعطت (من) هنا إفادة الفصل بين شيئين متضادين من نحو الطيّب والخبيث وقد فصّلت بين كلّ منهما. أنكر ابن مالك، مجيء (من) بمعنى الفصل وفي هذه الآية يقول: وفيه نظر؛ لأنّ الفصل يستفاد من العامل، فإنّ (ماز) و(ميّز) مرادف لـ(فصل)، والظاهر أن (من) في هذه الآية للابتداء أو بمعنى عن[4].

7- المجاوزة: وذلك عندما تكون (من) مرادفة لـ(عن)[5]. وممّا وردت (من) فيه بمعنى المجاوزة في قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾[6]، وكانت الدلالة التي تضمّنتها (من) في الآية التي هي: جاوز (قول معروف ومغفرة) (صدقةً يتبعها أذى) في الخير.

8- موافقة الباء: وقد جاءت (من) موافقة للباء، واستدلّوا[7]، بقوله تعالى: ﴿تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾[8]، وأثر (من) حينئذ هو أنّ الفيض كان سببه الدمع.

(1) سورة آل عمران: 10.
(2) الجنى الداني في حروف المعاني، ص314.
(3) سورة آل عمران: 179.
(4) ينظر: مغني اللبيب، ص334.
(5) مغني اللبيب، ص333.
(6) سورة البقرة: 263.
(7) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، قسم3/ج3/ص408.
(8) سورة المائدة: 83.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

9- مرادفة (في): وتكون دالة على الظرفية، وهذا الرأي منقول عن الكوفيين[1].

واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[2]، وهي بمعنى (في) أي: في أي مكان سافرت[3]. وكذلك قوله تعالى: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾[4]، (من) هنا بمعنى (في)[5].

10- الاستعلاء: وقد تأتي (من) بمعنى (على) الدالّة على الاستعلاء، ولم تأت (من) بمعنى (على) في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

11- التوكيد: وردت (من) في القرآن الكريم صلة مؤكدة، وتُعدّ هذه الظاهرة أسلوباً من أساليب اللغة العربية حيث وراءها أغراض بلاغية كما لها مزية بيانية. سمّى البصريون هذه الظاهرة اللغوية بالزيادة، في حين أنّ الكوفيين سمّوها بالصلة. ولا تكون صلة أو زائدة إلاّ إذا استوفت شرطين على رأي البصريين أحدها: وقوع (من) بعد نفي أو شبهه كالنهي والاستفهام بـ(هل). والثاني: أن يكون مجرورها نكرة، سواء كان المجرور فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأً[6]. وعند الكوفيين تزاد (من) في الإيجاب مع بقاء شرط التنكير في مجرورها، ويستدلّون بقوله تعالى: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾[7]، أي: يكفر عنكم سيئاتكم، وقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾[8]، أي: يغضوا أبصارهم، و(من) في كلتا الآيتين صلة وليس في سياقهما نفي أو شبهه على حدّ قولهم[9].

ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[10]، ذكر الشيخ فخرالدين الرازي: ((وما من إله إلا إله واحد، في (من) قولان: أحدهما: أنها صلة زائدة والتقدير: وما إله إلا إله واحد، والثاني: أنها تفيد معنى

(1) ينظر: الجنى الداني، ص314.
(2) سورة البقرة: 150.
(3) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن، ج1/ص313.
(4) سورة البقرة: 222.
(5) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ج3/ص90، والتبيان في إعراب القرآن، ج1/ص178.
(6) ينظر: الجنى الداني، ص317. مغني اللبيب، ص335. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ج2/ص279.
(7) سورة البقرة: 271.
(8) سورة النور: 30.
(9) الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ص318.
(10) سورة المائدة: 73.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

الاستغراق، والتقدير: وما في الوجود من هذه الحقيقة إلا فرد واحد))[1]. وردت (من) في هذه الآية مسبوقة بنفي، داخلة على النكرة، وليس المقصود نفي إله واحد، وإنّما المراد نفي جنس الآلهة قاطبة، وإثبات إله واحد وهو ذات الله ﷻ على سبيل التوكيد. هذا هو معناها ودلالتها التي دلّت عليها (من) الصلة المؤكِّدة.

الثالث: إلى

من الحروف التي تجرّ الظاهر والمضمر، ووظيفتها تتمثل في أداء مجموعة من المعاني الأساسية والفرعية، مثل انتهاء الغاية، والمعية، والتبيين، وغير ذلك من المعاني، وفيما يلي أبرز معانيها:

1– انتهاء الغاية: تأتي (إلى) لانتهاء الغاية مطلقاً، وهو أصل معانيها، ذكر السيوطي أنّ (إلى) لها معان أشهرها انتهاء الغاية زماناً أو مكاناً أو غيرهما ولم يذكر لها الأكثرون غير هذا المعنى[2]. جاء في (شرح الجمل) أنّ ما بعد (إلى) قد يكون داخلاً – جزءاً أو كلاً – في حكم ما قبلها، وقد يكون غير داخل فيما قبلها[3].

وقد أتت (إلى) دالّة على معنى انتهاء الغاية الزمانية الحقيقية، مثل قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾[4]، دلالة (إلى) هنا انتهاء الغاية، فهذا يعني أن الصوم ينتهي عند دخول الليل، وذلك لأن غاية الشيء مقطعه ومنتهاه، ودخول الليل هو الغاية والمقطع والمنتهى، وكذلك ليس الليل من جنس النهار، فيكون الليل خارجاً عن حكمه، فشرط الله تعالى تمام الصوم حتى يتبين الليل، كما جوز الأكل حتى يتبين النهار. ويقول ابن عاشور: ((وإلى الليل غاية، اختير لها (إلى) للدلالة على تعجيل الفطر عند غروب الشمس لأن إلى لا تمتد معها الغاية بخلاف (حتى)، فالمراد هنا مقارنة إتمام الصيام بالليل))[5].

وقد جاءت (إلى) لتدلّ على انتهاء الغاية المكانية، مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[6]، ومدلول (إلى) هو انتهاء الغاية، كما يقول أبو حيان: ((وإلى معناها الغاية، وإن جهنم

(1) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ج12/ص409.
(2) الاتقان في علوم القرآن، ج1042/3.
(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي، ج1/ص516.
(4) سورة البقرة: 187.
(5) التحرير والتنوير، ج2/ص184.
(6) سورة آل عمران: 12.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

منتهى حشرهم، وأبعد من ذهب إلى أن: إلى، في معنى: في))[1]، يفهم من (إلى) في هذه الآية أنّ جهنّم غايتهم وآخر مكان يساقون إليه، وفيها ينتهي المشوار.

2- المصاحبة: وهي من المعاني التي تدلّ عليها (إلى)، وعلامتها أن يصحّ وضع كلمة (مع) مكانها بحيث لا يتغير المعنى العام. والمصاحبة هي انضمام شيء مع شيء آخر، مثل قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ﴾[2]، أي: من يكون ناصراً لي مع الله لنصرة دينه، عيسى عليه السلام يعلم أنّ نصرة الله تعالى واقعة محققة لا محالة، لذلك يدعو أنصاره ليكونوا مع الله تعالى لنصرة دينه، حتى لا يكونوا محرومين من هذا الأجر العظيم، وهذه مهمة رسل الله عليهم السلام مع أقوامهم وأممهم.

3- الاختصاص: فقد تأتي (إلى) مرادفة اللام، وهو (تخصيص شيء بمدخولها، وقصره عليه)، وأورد ابن هشام أنّ (إلى) ترادف اللام واستدلّ بقوله تعالى: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾[3]، أي: والأمر لك، وقيل: هي على بابها، أي: والأمر منته إليك[4]. ولم تأت (إلى) بمعنى اللام في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

4- التبيين: وهي التي تبين فاعلية مجرورها في المعنى لا في الصناعة النحوية، وتقع بعد ما يُفيد حبّاً أو بغضاً من فعل التعجب أو اسم التفضيل، واستدلّ ابن هشام في ذلك بقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[5]، ولم تأت في الربع الأوّل آية تكون (إلى) دالّة على معنى التبيين.

5- الظرفية: من المعاني التي دلّت عليها (إلى)، وأثبتها الهروي وابن مالك والمالقي (ت:702هـ) مستدلّين بقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[6]، أي: ليجمعنّكم في يوم القيامة، وقيل: إنّها صلة مؤكدة، أي: ليجمعنّكم يوم القيامة، أو في الآية حذف على رأي بعضهم، والتقدير: ليجمعنّكم إلى الحشر في يوم القيامة، لأنّ الجمع يكون إلى المكان لا إلى الزمان، ويرى بعض النحاة أنّها على بابها، أي: ليجمعنّكم منتهين إلى يوم

(1) البحر المحيط في التفسير، ج3/ص44.
(2) سورة آل عمران: 52.
(3) سورة النمل: 33.
(4) ينظر: مغني اللبيب، ص95.
(5) سورة يوسف: 33.
(6) سورة النساء: 87.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

القيامة[1]. وذكر النحاة معاني أُخر لـ(إلى) منها موافقة (من)، وبمعنى (الباء) وغيرها، لكن لم يعثر الباحث في الربع الأوّل من القرآن على آية تناسب تلك المعاني.

الرابع: على

هي من الحروف الجارّة التي تفيد أكثر من معنى، وذكر لها النحويون بضعة معاني، غير أنّ المعنى الأساسي لها وأكثرها استعمالاً هو معنى الاستعلاء سواء كان حقيقيّاً أو معنوياً. وفيما يلي أشهر معانيها:

1- الاستعلاء: من أكثر معانيها استعمالاً، بحيث لم يثبت لها أكثر البصريين إلاّ هذا المعنى، ويرجعون معانيها الأخرى إليه[2]. والاستعلاء بشقيه الحقيقي والمجازي. ومن الاستعلاء الحقيقي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾[3]، فمعنى (على) هو استعلاء حقيقي بين شيئين حسّيين، ووضع كلّ واحد منهما على الآخر، حيث أمر الله ﷻ إبراهيم عليه السلام بأخذ أربعة طيور ثم تجزئتهنّ ووضعهنّ على الجبال المجاورة له.

وكذلك جاءت (على) بمعنى الاستعلاء المجازي مثل قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾[4]، و(على) في الآية بمعنى الاستعلاء المجازي لأنّ الأكنّة ليست شيئاً محسوساً سُترت بها قلوب المشركين.

2- المصاحبة: تفيد (على) معنى المعية، ويصحّ أن يحلّ محلّها كلمة (مع)، مثل قوله تعالى: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى﴾[5]، أي: يعطي المال مع شدة حبّه واختياره وإيثاره له، وهو اختيار أبي حيان والسيوطي[6].

3- المجاوزة: وردت (على) بمعنى المجاوزة عند ما يقترب معناها من معنى (عن)، ويقول العرب: رضيتُ عليه، أي: عَنْه[7]، وحكاه المرادي عن ابن مالك أنّ (على) تفيد معنى المجاوزة إذا وقعت بعد الأفعال، خفي، ورضي، وغضب، واستحال، وتعذّر، وأشباهها[8]. وممّا وردت (على) بمعنى المجاوزة قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ

(1) ينظر: الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم، حزب13/ص235.
(2) ينظر: الجنى الداني، ص476.
(3) سورة البقرة: 260.
(4) سورة الأنعام: 25.
(5) سورة البقرة: 177.
(6) ينظر: البحر المحيط في التفسير، ج2/ص128، ومعترك الأقران في إعجاز القرآن، ج2/ص623.
(7) ينظر: معاني القرآن للأخفش، ج1/ص51.
(8) ينظر: الجنى الداني، ص477.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

شَيْءٌ﴾[1]، دلالة (على) في الآية، هي عدم المجاوزة والبعد بين الله تعالى والعالم بأسره، فإنّه العليم الخبير بما هو كائن ومالم يكن، فهو مطلع على الوجود ولا يغيب عن علمه الأزليّ شيء، صغيراً كان أو كبيراً، ظاهراً أو باطناً.

4- التعليل: وذلك عندما يكون ما بعد (على) سبباً وعلة لما جاء في السياق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[2]، يرى الزركشي[3] والسيوطي[4] أنّ (على) تفيد معنى التعليل. والدلالة التي تضمنتها (على) هي الترابط بين ما قبلها وما بعدها، حيث أمر الله تعالى المؤمنين، لتكبّروه وتعظّموه بسبب هدايته لهم، وإرشادهم لتعاليم دينه، والنعم التي أنعمه عليهم.

5- الظرفية: تأتي (على) بمعنى الظرفية، وتصلح (في) حينئذ مكانها، يرى الطبري أنّ (على) بمعنى (في) في هذه الآية[5]، ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾[6]، معنى (على) في الآية هو: أنّ الكافرين لمّا يرون أنّهم محبوسون في النار، وموقوفون فيها وهم محاطون ومحاصرون في كلّ الجهات، يعانون أهوالها وليس لهم مهرب من العذاب، وفي تلك اللحظات يتمنون الرجوع إلى الدنيا ليصلحوا ما أفسدوا، وليؤمنوا ولا يكذبوا بآيات الله تعالى.

6- موافقة مِن: ترد (على) موافقة لمعنى (من)، هذا ما أجازه الفراء، وأبو عبيدة (ت:209هـ)، وابن قتيبة، والزجاج (ت:311هـ)، واستدلّوا بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[7]، وقدروا (على الناس)، بـ(من الناس)[8]، ومثلها قوله تعالى: ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ﴾[9]، أي: من بينهم الأقربانِ إلى الميت الوارثانِ له الأحقانِ بالشهادة أي باليمين[10].

(1) سورة آل عمران: 5.
(2) سورة البقرة: 185.
(3) ينظر: البرهان في علوم القرآن، ج4/ص284.
(4) ينظر: معترك الأقران، ج2/ص623.
(5) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ج2/ص411.
(6) سورة الأنعام: 27.
(7) سورة المطففين: 2.
(8) ينظر: معاني القرآن للفراء، ج3/ص246، وتأويل مشكل القرآن، ج1/ص220.
(9) سورة المائدة: 107.
(10) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ج3/ص218، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج3/ص91.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

7- موافقة الباء: تأتي(على) لتوافق معنى(الباء)، وقد ذهب الفراء والطبري إلى أنّ(على) وردت بمعنى(الباء)[1]، واستشهد الزركشي والسيوطي بقوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[2]، أي: بأن لا أقول[3]، ومثلها قوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[4]، أي: طُرِد الذين كفروا من بني إسرائيل بدعاء داوود وعيسى ابن مريم عليهما السلام[5].

الخامس: عن

وهي من حروف الجرّ التي تجرّ الظاهر والمضمر، وقد وردت لتدلّ على معان خلال السياق والتراكيب. وأبرز معانيها هي:

1- المجاوزة: وهي أشهر معانيها ولم يذكر لها البصريون سواه. ويعبّر عنها المالقي بالمزايلة بدلاً من المجاوزة[6]. وقد جاءت (عن) للمجاوزة الحقيقية مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ﴾[7]، وأثر دلالة (عن) في هذه الآية هي: المجاوزة والابتعاد الحقيقية بين شيئين حقيقين، وهما عيسى عليه السلام وبنو إسرائيل، وهم أجمعوا أمرهم وهمّوا وعزموا على قتله، فقد عصمه الله ﷻ منهم، فرفعه إليه ولم يظفروا به.

وأمّا المجاوزة المجازية نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾[8]، أي: تجاوز عن ذنوبكم ومحا.

والدلالة التي تضمنتها (عن) هي البعد والمجاوزة بين المؤمن وما ارتكبه من ذنب أو هفوة، وأكد الله سبحانه وتعالى عفوه بتجاوز ذنوبه.

(1) ينظر: معاني القرآن للفراء، ج1/ص386. وجامع البيان في تأويل القرآن، ج13/ص13.
(2) سورة الأعراف: 105.
(3) ينظر: البرهان في علوم القرآن، ج4/ص285، والإتقان في علوم القرآن، ج2/ص238.
(4) سورة المائدة: 78.
(5) ينظر: تفسير القرآن العظيم للطبراني، ج2/ص430.
(6) ينظر: رصف المباني، ص367.
(7) سورة المائدة: 110.
(8) سورة آل عمران: 152.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

2- البدل: تأتي (عن) بمعنى البدل بحيث يصحّ أن تحلّ محلها كلمة (بدل). مثل قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾[1]، فمعنى (عن) في هذه الآية هو (البدلية)، أي: لا يؤخذ من أحد بدلٌ ليتدارك التقصير، كتعويض يقدّمه أو فدية يفتدي بها نفسه، جاء في الحديث (فَصُومِي عَنْ أُمِّكِ)[2]، أي: بدل أمّك.

3- الاستعلاء: من المعاني التي تدلّ عليها (عن)، وهي توافق بذلك معنى (على). ولم تأت (عن) توافق معنى (على) في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

4- الاستعانة: تستعمل (عن) في معنى الاستعانة إذا كان ما بعدها آلة لما قبلها، فهي كالباء في إفادة هذا المعنى، يقول العرب: رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس[3]. ولم تأت (عن) توافق معنى (الباء) في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

5- موافقة من: وقد تكون (عن) موافقة لمعنى (من)، ولم تأت (عن) توافق معنى (من) في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

6- التعليل: وقد تفيد (عن) معنى التعليل، وتتضمّن معنى (من أجل). ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾[4]، فأصبحت الشجرة سبباً وعلة لطردهم جميعاً من الجنّة.

7- بمعنى بَعْد: وعلامتها أن تصلح كلمة (بعد) موضعها، كقول العرب: أطعمه عن جوع، وكساه عن عرى. ويقول الإسكافي (ت:420هـ): ((وعن في هذا الموضع تقرب من معنى بَعْدَ، لأنك تقول: أطعمه بعد جوع وكساه بعد عرى))[5]. ومنه قوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾[6]، أي: بعد مواضعه، بدليل قوله تعالى في مكان آخر: ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ [7]. وهناك من يفرّق بين الآيتين: لأن الخطاب في الآية الأوّلى، ربما أريد بها التحريف الأوّل عند نزول التوراة في أوائل اليهود، والثانية تحريفهم في زمن النبي ﷺ. أي: حرفوها بعد أن وضعها الله

(1) سورة البقرة: 48.
(2) صحيح مسلم، ج2/ص804، باب قضاء الصيام عن الميت، حديث رقم 1148.
(3) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك، ج3/ص160.
(4) سورة البقرة: 36.
(5) درة التنزيل وغرة التأويل، ج1/ص437.
(6) سورة النساء: 46. سورة المائدة: 13.
(7) ينظر: البرهان في علوم القرآن، ج4/ص287. والإتقان في علوم القرآن، ج2/ص240.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

مواضعها، وعرفوها وعملوا بها زماناً، واعتقدوها وتدينوا بها، فـ(عن) في الأوّلى: لما قرب من الأمر، و(بعد) في الثانية: لما بعد[1].

8- الظرفية: تأتي (عن) متضمّنة معنى الظرفية، ولم ترد (عن) بمعنى الظرفية في الربع الأوّل.

السادس: في

وهي حرف من الحروف الجارّة التي تجرّ الاسم الظاهر والمضمر، وتؤدّي عدداً من الدلالات المعنوية دون أن تخرج عن دلالتها الأصلية وهي الظرفية أو الوعائية كما يسمّيها البعض، ولا يثبت البصريون لها غير هذا المعنى، وما أوهم خلاف معنى الظرفية فهو عندهم مؤولٌ. وفيما يلي أبرز معانيها:

1- الظرفية: وهي أصل معانيها، وقد تكون الظرفية حقيقية، كما تكون مجازية، والظرفية الحقيقية: إمّا أن تكون مكانية وإمّا أن تكون زمانية، وقد وردت (في) في الربع الأوّل من القرآن الكريم للدلالة على الظرفية الحقيقية المكانية مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[2]، أفادت (في) الظرفية المكانية الحقيقية، لأنّ الأرض وعاء تحوي الحدث على سبيل الحقيقة.

وأمّا الظرفية الزمانية الحقيقية مثل قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾[3]، فدلّت (في) على الظرفية الزمانية الحقيقية، لأنّ مجرورها (السبت) وهو وعاء ووصف حقيقي لزمن معلوم وهو يوم السبت الذي وقع فيه الاعتداء ومخالفة أمر الله تعالى من قبل اليهود.

ومن استعمال (في) لمعنى الظرفية المجازية قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾[4]، ومدلول (في) هنا، هي: إفادة معنى الظرفية المجازية، لأنّ مجرورها (الكفر) ليس ظرفاً يحتوي مسارعة المنافقين، وإنما جُعل الكفر مكاناً وميداناً يحويهم على سبيل المجاز والتشبيه.

2- المصاحبة: وردت (في) لإفادة معنى المصاحبة، وذلك عندما تصلح كلمة (مع) مكانها، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾[5]، ويقول المفسّرون والخطاب للنبيّ ﷺ أي:

(1) ينظر: أسرار التكرار في القرآن، ص101.
(2) سورة البقرة: 11.
(3) سورة النساء: 154.
(4) سورة المائدة: 41.
(5) سورة النساء: 102.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

وإذا كنت مع المؤمنين الخائفين شهيداً، وأردت أن تقيم بهم صلاة الخوف[1]. والدلالة التي أفادتها (في) هي المصاحبة، أي: معية الرسول ﷺ لأصحابه في الجهاد وإقامة صلاة الخوف.

3- التعليل أو السببية: وقد ترد (في) بمعنى العلة والسبب عندما تكون بمعنى اللام، وتصير ما قبلها حينئذ سبباً وعلة لما بعدها. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾[2]، (في) هي بمعنى السبب، أي: بسبب شرب الخمر وفعل الميسر[3]. فيصير شرب الخمر وفعل الميسر سبباً وعلة لإيجاد العداوة والبغضاء بين المؤمنين وهذا ما أراده الشيطان.

4- المقايسة: إذا كانت (في) واقعة بين مفضول سابق، وفاضل لاحق. من ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[4]، أي: بالقياس إلى نعيم الآخرة إلا شيء مستحقر قليل لا قيمة له. فوظيفتها المعنوية في هذه الآية هي: تعظيم تاليها وتحقير متلوها[5]. ولم تأت (في) في الربع الأوّل من القرآن الكريم، دالّة على المقايسة.

5- الاستعلاء: جاءت (في) بمعنى (على) الدالّة على الاستعلاء، ومع ذلك لا تخلو (في) من معناها الأصلي وهو الظرفية. مثل قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[6]، أي: على جذوع النخل. ويرى الفراء أنّه يصلح أن توضع (على) في موضع (في) في هذه الآية[7]، وفي قوله تعالى: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾[8]، على رأي من عبّر (الإيلاج) بـ(العلوّ والتغشية). فحينئذ تكون (في) بمعنى (على)[9].

(1) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص78، وروح البيان، ج2/ص274.
(2) سورة المائدة: 91.
(3) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ج1/ص459.
(4) سورة التوبة: 38.
(5) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، ص251.
(6) سورة طه: 71.
(7) ينظر: معاني القرآن للفراء، ج2/ص186.
(8) سورة آل عمران: 27.
(9) ينظر: البحر المحيط في التفسير، ج3/ص91.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

ومعنى إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل، أي: أن الليل والنهار متعاقبان يذهب هذا ويغشى محلّه ذاك، وإذا غشي محلّه فكأنّه علا عليه.

6- مرادفة الباء: يرى الفراء[1]، والزجاج[2]، ومكّي[3]، وأبو حيان، مجيء (في) بمعنى (الباء)، وقدّر الفراء وأبو حيان قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾[4]، أي: بأفواههم، أو بألسنتهم[5]. ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾[6]، (في) هنا بمعنى (الباء)، أي: يأتيهم الله بظلل من الغمام[7]. ويبدو أنّ شبه الجملة (بظلل من الغمام)، تكون حالاً من الله ﷻ على الوجه اللائق بذاته لأنّ القول في صفاته كالقول في ذاته، وليس كمثله شيء في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله.

7- بمعنى إلى: ومن الحروف الجارّة التي وردت (في) بمعناها هي: (إلى) الغائية. وقد أدّت (في) ما أدّاها (إلى) ومع ذلك لا تخلو من معناها الأساسي من الظرفية، من ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾[8]، وقد نصّ أبو هلال العسكري (ت:395هـ) على أنّ (فيها) بمعنى (إليها)[9]، معناها الغاية والظرفية في آن واحد. أي: لتكن غايتكم أية بقعة من الأرض بحيث تأمنون على دينكم وتقدرون على إقامة دين الله فيها.

8- بمعنى من: وردت (في) مرادفة لمعنى (من) واستدلّ البعض بقوله تعالى: ﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ﴾[10]، يقول الجصاص (ت:370هـ): ((يعني وارزقوهم من هذه الأموال؛ لأن (في) ههنا بمعنى (من) إذ كانت حروف الصفات تتعاقب، فيقوم بعضها مقام بعض))[11].

---

(1) ينظر: معاني القرآن للفراء، ج2/ص70.

(2) ينظر: إعراب القرآن المنسوب للزجاج، ج2/ص534.

(3) ينظر: مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب، ج2/ص539.

(4) سورة إبراهيم: 9.

(5) ينظر: معاني القرآن للفراء، ج2/ص186، والبحر المحيط في التفسير، ج6/ص413.

(6) سورة البقرة: 210.

(7) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، ج2/ص104.

(8) سورة النساء: 97.

(9) ينظر: الوجوه والنظائر أبو هلال، ص374.

(10) سورة النساء: 5.

(11) أحكام القرآن لأحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص، ج2/ص77.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

السابع: اللام

وهي حرف من الحروف الجارّة التي تدخل على الاسم المظهر والمضمر، وتؤدي (اللام) عدداً من المعاني، ولذلك تعدّ من أكثر الحروف إفادة للمعاني، حتى وصل الأمر إلى أن أفرد لها البعض كتاباً مستقلاً، بين طويل وقصير، مثل: كتاب (اللامات) لأبي القاسم الزجاجي، وكتاب (اللامات) لابن فارس.

وحكم اللام عند دخولها على الاسم الظاهر فإنّها مكسورة، فرقاً بينها وبين لام الابتداء التي تكون مفتوحة مع الظاهر. وإذا كانت مع المستغاث به، والمضمر فإنّها مفتوحة، إلّا مع (ياء) المتكلّم فتكسر معها[1]. ومن أشهر معانيها ما يلي:

1- الاختصاص: ويرى البعض هو أصل معانيها[2]، ولم يذكر لها الزمخشري سوى الاختصاص[3]، وتقع (لام) الاختصاص بين اسمين من الذوات أو تسبق عليهما، ومدخولها لا يملك الآخر ملكاً حقيقيّاً. وجاءت في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾[4]، حيث تقدمت (اللام) على الذاتين، وأفادت معنى الاختصاص[5]، أي: أنّ هذه الجنات اختصت بالمؤمنين الذين يعملون الصالحات في الدنيا.

2- الاستحقاق: وردت (اللام) بمعنى الاستحقاق، وتقع بين ذات ومعنى[6]، أو تسبق عليهما لغرض بلاغي وتدخل حينئذ على الذات، وقال بعض النحاة وهو معناها العام ولا يفارقها[7]، مثل قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[8]، أفادت (اللام) معنى الاستحقاق، أي: استحقاق الحمد لذات الله ﷻ. بجميع الوجوه.

(1) ينظر: المغني اللبيب، ص225. ومصابيح المغاني في حروف المعاني، ص370.
(2) ينظر: الجنى الداني، ص96. ومصابيح المغاني في حروف المعاني، ص371.
(3) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، ص282.
(4) سورة البقرة: 25.
(5) ينظر: البحر المحيط، ج1/ص182. وزهرة التفاسير، ج9/ص4598.
(6) ينظر: المغني اللبيب، ص226.
(7) ينظر: الجنى الداني، ص96. والنحو العربي، ج4/ص245.
(8) سورة الفاتحة: 2.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

3- الملك: وهو من المعاني التي دلّت عليها (اللام)، جعله البعض أصل معانيها[1]، والمقصود من الملك ما يكون بيمين المالك ويتصرف فيه، وعلامتها أن يكون المالك والملوك من الذوات، وتقع اللام بينهما أو تسبق عليهما لغرض بلاغي. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾[2]، سبقت اللام الاسمين من الذوات، والضمير راجع إلى الله وهو المالك الحقيقي يتصرف في ما سكن في الليل والنهار كيف شاء.

4- التمليك: وذلك عندما كان غير المجرور يُحدث الحدث للمجرور ليصبح مالكاً، ويتصرف في ملكه تصرّف المالك الحرّ كيف يشاء[3]، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾[4]، ومعنى (اللام) في هذه الآية هو التمليك، ومجرورها ضمير الجمع الراجع إلى الإنسان، الذي أصبح مالكاً حقيقيّاً لعطاء الله ﷻ من الثمرات، ويتملّكه ويتصرف فيه تصرف المالك الحرّ كيف يشاء.

5- شبه التمليك: وهذا المعنى قريب من معنى التمليك، ولكن يختلف معه من جهة واحدة هي أنّ مجرورها ليس مالكاً حقيقيّاً، مثل مجرور لام التمليك. مثل قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[5]، ضمير المتكلّم راجع إلى النبيّ زكريا عليه السلام وليس مالكاً حقيقيّاً للموهوب وهو يحيى عليه السلام الذي بشّره به[6].

6- التعليل أو السببية: وعلامتها أن يكون ما بعدها سبباً وعلة فيما قبلها، ويصلح أن يوضع موضعها (من أجل)[7]، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾[8]، واللام للعلّة والسبب، أي: لأجل قومه[9].

---

(1) ينظر: الجنى الداني، ص96.

(2) سورة الأنعام: 13.

(3) ينظر: النحو الوافي، ج2/ص367. والنحو العربي، ج4/ص245.

(4) سورة البقرة: 22.

(5) سورة آل عمران: 38.

(6) ينظر: معاني النحو، ج3/ص55. والنحو الوافي، ج2/ص367.

(7) ينظر: البرهان في علوم القرآن، ج4/ص340. النحو الوافي، ج2/ص367.

(8) سورة البقرة: 60.

(9) ينظر: البحر المحيط، ج1/ص366، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج1/ص105.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

واللام للعلّة والسبب لإنّ طلب الاستسقاء كان من أجل القوم، الذين خرجوا مع موسى عليه السلام من مصر ووقعوا في أرض قاحلة ليس فيها ظل ولا ماء، فطلبوا منه الاستسقاء.

7- التبليغ: وهو إيصال التبليغ بواسطة (اللام) إلى مجرورها بالقول أو ما في معناه. ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1]، واللام هنا للتبليغ تتعلّق بـ(يقولون)[2]. أي: بلّغ اليهود كفار قريش الذين جحدوا وحدانية الله عزّ وجلّ ورسالة رسوله ﷺ أنتم أهدى وأقوم وأعدل سبيلاً من محمد وأصحابه.

8- الصيرورة: أي: من حال إلى حال، وتسمى لام العاقبة والمآل[3]، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾[4]، واللام أعطت معنى الصيرورة، أي: التحول من حال الكفر وعدم الإيمان بمحمد ﷺ إلى الإيمان به يكون خيراً في العاقبة والمآل.

9- التوكيد: تأتي (اللام) للتوكيد، وتكون مقوّية للعامل الضعيف بسبب التأخر، أو مقوّية للعامل لكونه فرعاً في العمل، كاسم الفاعل وصيغة المبالغة، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾[5]، أي: أنّ القرآن حقٌّ يصدّق ما عند اليهود، وأنّه يوافق ما يكذبون به[6]. يرى الدكتور فاصل السامرائي أنّ اللام ليست لتقوية العامل الضعيف كما يراه البعض، وإنّما هي لتقوية الاختصاص وتوكيده[7].

10- بمعنى إلى: تأتي (اللام) بمعنى (إلى) التي تدلّ على انتهاء الغاية، لأنّهما يتقاربان[8]. نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ﴾[9]، يقول ابن الجوزي (ت:597هـ): ((هم للكفر

(1) سورة النساء: 51.
(2) ينظر: البحر المحيط، ج3/ص676.
(3) ينظر: مغني اللبيب، ص231. والجنى الداني، ص98.
(4) سورة النساء: 170.
(5) سورة البقرة: 91.
(6) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ج2/ص350.
(7) ينظر: معاني النحو، ج3/ص63.
(8) ينظر: رصف المباني، ص222.
(9) سورة آل عمران: 167.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

أي: إلى الكفر أقرب منهم للإيمان، أي: إلى الإيمان))[1]، و(اللام) هنا أفادت معنى الغاية، لأنّ المنافقين في ذلك اليوم تباعدوا بفعلهم عن الإيمان وانخذلوا فيه عن المؤمنين إلى الكفر، حيث تنتهي الغاية فيه.

11- بمعنى في: تفيد (اللام) معنى الظرفية وتكون بذلك موافقة لـ(في)[2]. مثل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[3]، أي: في يوم[4]. تضمّنت (اللام) معنى (في) الدالّة على الظرفية. ويرى البعض أنّ اللام للعلة، أي: لجزاء يوم القيامة[5].

12- بمعنى على: وتدلّ على الاستعلاء الحقيقي والمجازي. واستدلّ البعض بقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا﴾[6]، (اللام) بمعنى (على)[7]، ومعناها الاستعلاء المجازي الذي دلّت عليه (على)، أي: يحكم النبيّون بمقتضى التوراة على بني إسرائيل.

13- بمعنى عن: تكون (اللام) موافقة لـ(عن) وتفيد معنى البعد والمجاوزة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾[8]، يقول الواحدي: ((أي: لا تكن مخاصماً، ولا دافعاً عن خائن))[9].

14- بمعنى من: أورد بعض النحاة مجيء (اللام) بمعنى (من)[10]، ولم تأت (اللام) بمعنى (من) في الربع الأول من القرآن الكريم.

15- بمعنى الباء: تأتي (اللام) موافقة لمعنى (الباء)، واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾[11]،

(1) زاد المسير في علم التفسير، ج1/ص346.
(2) ينظر: الأزهية في علم الحروف، ص288، ومغني اللبيب، 230.
(3) سورة آل عمران: 9.
(4) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب، ج4/ص293.
(5) اللباب في علوم الكتاب، ج5/ص47.
(6) سورة المائدة: 44.
(7) ينظر: تفسير القرآن لعزالدين الدمشقي، ج1/ص389.
(8) سورة النساء: 105.
(9) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج2/ص112.
(10) ينظر: مغني اللبيب، ص230، والجنى الداني، ص102.
(11) سورة البقرة: 75.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

يقول ابن عباس (ت:68هـ) ﷺ: ((أنْ ترجو يا محمد أَن تؤمن بك اليهود))[1]. وقد ضعّف أبو حيان كون اللام بمعنى الباء في هذه الآية ووصفها بالسبب، أي: أن يؤمنوا لأجل دعوتكم لهم[2].

16- بمعنى مع: تأتي (اللام) وتفيد معنى (مع) وفي مجيئها في القرآن الكريم خلاف، يقول الدكتور هادي عطية: لا دليل عليه في القرآن[3]. وابن عرفة جعلها بمعنى (مع) في قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾[4]، أي: معكم[5].

17- بمعنى بعْد: ترد (اللام) بمعنى (بعْد)، عندما يوافق معناها لمعنى (بعد) الظرفية[6]. ولم تأت (اللام) بمعنى (بعد) في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

18- بمعنى عند: جاءت (اللام) بمعنى (عند)، وذلك عندما يقترب معناها من معنى (عند) الظرفية[7]. من ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[8]، يقول العكبريّ: ((وهو في المعنى، عند قوم يوقنون. وليس المعنى أنّ الحكم لهم؛ وإنّما المعنى أن الموقن يتدبّر حكم الله، فيحسن عنده))[9]. وقد ضعّفه ابن السمين الحلبي[10].

(1) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص12.
(2) ينظر: البحر المحيط، ج1/ص439.
(3) ينظر: الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين، ص434.
(4) سورة البقرة: 75.
(5) ينظر: تفسير ابن عرفة، ج1/ص243.
(6) ينظر: الجنى الداني، ص101. ومغني اللبيب، ص230.
(7) ينظر: الجنى الداني، ص101. ومغني اللبيب، ص230.
(8) سورة المائدة: 50.
(9) التبيان في إعراب القرآن، ج1/ص443.
(10) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج4/ص299.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

الثامن: الكاف

من حروف الجرّ التي تختصّ بالظاهر، ولا تجرّ المضمر إلا في الضرورة[1]. كقول الشاعر: [من الرجز]

خَلَّى الذِّنَابَاتِ شَمالاً كَثَبا وَأُمّ أوْعَالٍ كها أو أقرابا[2]

وقال بعض النحاة: إن الكاف قد تجر ضمير الغائب قليلاً[3]. إلّا أنّ الجَوجَري (ت:889هـ)، يرى أنّ جرّ الكاف للضمير يُحكَم عليه بالشذوذ والضرورة[4].

والكاف تفيد عدّة معان قد ذكرها النحويون. وأشهر معانيها ما يلي:

1- التشبيه: أي: تشبيه شيء بواسطة الكاف بشيء آخر، والتشبيه من أصل معانيها بحيث لا يأتي لها شاهد من شواهدها إلا وفيه معنى التشبيه، وهذا ما دفع بأغلب النحويين أن لا يثبتوا لها سوى هذا المعنى[5].

وجاء في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾[6]، والكاف هاهنا أفادت معنى التشبيه حيث شُبّهت قلوب اليهود في القساوة والشّدة بالحجر الصلب الذي لا تلين أصلاً.

2- التعليل: إذا كان ما بعد الكاف سبباً وعلة فيما قبلها، سواء كانت الكاف مكفوفة بما، أو غير مكفوفة[7]. مثل قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ﴾[8]، والدلالة التي تضمنتها الكاف هي العلة والسبب، فكان ما بعد (الكاف) وهو العلم، سبباً وعلة فيما قبلها، وهو الذكر، أي: فاذكروني لأجل تعليم الله ﷻ إيّاكم.

3- الاستعلاء: تأتي (الكاف) بمعنى الاستعلاء، عندما يقترب معناها من معنى (على). وقد أثبت لها الكوفيون هذا المعنى[9]، وكذلك الأخفش وابن جنى اعتماداً على قول بعض العرب، إذا قيل لأحدهم: كيف أصبحت؟

(1) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج4/ص14.
(2) البيت للعجاج بن رؤبة، يصف حمار الوحش، شرح أبيات سيبويه 2/ 95.
(3) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج2/ص744.
(4) ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ج2/ص558.
(5) ينظر: الجنى الداني، ص84.
(6) سورة البقرة: 74.
(7) ينظر: مغنى اللبيب، ج1/ص195.
(8) سورة البقرة: 239.
(9) ينظر: مغنى اللبيب، ج1/ص196.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

يقول: كخير. أي: على خير. وأجاز ابن جني أن تكون بمعنى (الباء)، أي: بخير[1]. نحو قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾[2]، أي: اذكروا الله على ما هداكم[3]. ويري المراديّ أنّه لا دليل على وجود (الكاف) بمعنى (على)، ولا بمعنى (الباء) وما استشهد على ذلك فإنّه متأول[4].

4- التوكيد: وذلك إذا كانت الكاف مقرونة بكلمة (مثل) التي تفيد التشبيه، فتفيد الكاف حينئذ معنى إضافياً وهو توكيد التشبيه[5]. مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾[6]، ومعنى الكاف في هذه الآية توكيد التشبيه، بين المشبّه والمشبّه به، في كون خلقهما خارجاً عمّا استقرّ واستمرّ في العادة من خلق الإنسان متوّلداً من ذكر وأنثى.

التاسع: حتى

وهي حرف من حروف الجرّ تدخل على:

أ- الاسم الظاهر: ومدلولها في هذا النوع انتهاء الغاية لذلك سميت بـ(حتى الغائية)، مثل: صمت الأيام حتى يوم الفطر. فالغاية تنتهي عند يوم الفطر، ولا يدخل يوم الفطر في حكم ما قبلها وإن كان من جنسه، لأنّ هناك قرينة تمنع دخول ما بعدها في حكم ما قبلها، وهي تحريم صوم يوم الفطر. ويمكن أن يدخل ما بعد (حتى) في حكم ما قبلها، مثل: أكلت السمكة حتى رأسِها.

ب- المصدر الصريح: وهي أيضاً معناها انتهاء الغاية، مثل: سرت حتى غروب الشمس. فالغاية تنتهي عند أوّل غروب الشمس، ولا يدخل الغروب في حكم ما قبلها لأنّ فعل السير لم يقع في الغروب وقوع الإشراك والإتباع، وكأنّ الغاية تنتهي عند ابتداء ما بعدها وهو غروب الشمس[7]. ولم تأت (حتى) في الربع الأوّل من القرآن الكريم وهي جارّة للاسم الظاهر، وللمصدر الصريح.

---

(1) ينظر: سر صناعة الإعراب، ج1/ص325.

(2) سورة البقرة: 198.

(3) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج5/ص560.

(4) ينظر: الجنى الداني، ص86.

(5) ينظر: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ج2/ص795.

(6) سورة آل عمران: 59.

(7) ينظر: النحو العربي، ج4/ص276.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

ج- المصدر المؤول: ومعنى (حتى) في هذا النوع هو الدلالة على:-

1- انتهاء الغاية: كالنوعين السابقين، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾[1]، أي: إلى أنْ يبلغ الهدي محلّه، فالحلق نهاية غاية بلوغ الهدي إلى محلّه.

2- الدلالة على التعليل: مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ﴾[2]، فما بعد (حتى) تعليل لما قبلها، فالغاية تنتهي عند الردّ عن دينه وهي علة القتال.

3- الدلالة على الاستثناء: وهي قليلة، واستدلّ البعض بقوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾[3]، أي: إلا أن يقولا. وضعّفه ابن هشام الأنصاري[4].

العاشر: واو القسم

وهي حرف جرّ تفيد القسم، اختُصت بالدخول على الاسم المظهر ولا تدخل على المضمر، لذلك جعلها النحاة مبدلة من (الباء) لأنّها أصل حروف القسم[5]، ولا يذكر معها فعل القسم، فلا يقال: أقسم والله. ويجب أن يكون جواب القسم جملة خبرية، فلا يقال: والله افعلْ، أو والله هل قرأتَ، أو والله لا تكتبْ[6]. والقسم نوع من التوكيد، يلجأ المتكلم إليه حثّاً على تصديقه، ولتمكين المقاصد وتثبيتها في نفس المتلقي.

من ذلك قوله تعالى: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[7]، والقسم هنا نوع من التوكيد، يلجأ إليه أهل النفاق والشرك وذلك حثّاً على تصديقهم، ولتمكين مقاصدهم وتثبيتها في نفس المقابل.

(1) سورة البقرة: 196.
(2) سورة البقرة: 217.
(3) سورة البقرة: 102.
(4) مغني اللبيب، ج1/ص145.
(5) ينظر: معاني الحروف، ص38.
(6) ينظر: معاني النحو، ج3/ص76.
(7) سورة الأنعام: 23.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

الحادي عشر: تاء القسم

وهي حرف من حروف الجرّ معناها القسم، تختصّ باسم(الله) ﷻ. مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾[1]، فلفظ الجلالة هنا مجرور بتاء القسم المختصّة بها، وهذا القسم فيه معنى التعجب، وكان إخوة يوسف ﷺ، متعجّبين مما أضيف إليهم من الفساد والسرقة، لما ثبت عندهم من دلائل دينهم وأمانتهم عند الملك، لأنّهم ردّوا الدراهم ولم يستحلُّوها[2]. وقيل تدخل (التاء) على (الرحمن)، و(الربّ) إذا أضيفت إلى الكعبة أو ياء المتكلم، يقال: تالرحمن، وتربّ الكعبة، وتربّي[3]. ولم ترد (تاء القسم) في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

الثاني عشر: رُبّ

وهي حرف جرّ تدخل على النكرة، وقلّ دخولها على الضمير. ويجب نعت مجرورها إن كان مظهراً، وإفراده، وتذكيره، وتمييزه بما يطابق المعنى، إن كان مضمراً. وتنفرد (ربّ) من بين سائر حروف الجرّ بأنّ لها الصدارة في أول الجملة. وقد اختلف النحاة في معناها الذي أفادته، منهم من أشار إلى التقليل، ومنهم من أشار إلى التكثير، والراجح ما ذهب إليه الجمهور وهي أنّها للتقليل[4]. وهي لم تقع في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

(1) سورة يوسف: 73.
(2) ينظر: الكشاف، ج2/ص490.
(3) ينظر: مغني اللبيب، ج1/ص136.
(4) الجنى الداني، ص439-440.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

الخاتمة

لقد مَنّ الله تعالى عليّ بإتمام هذا البحث الذي تناولت فيه (حروف الجرّ وأثرها اللفظي والمعنوي في السياق القرآني، في الربع الأوّل من القرآن الكريم) المشتمل على أكبر سور القرآن الكريم وأعظمها: ألا وهي سورة الفاتحة، وسورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، وسورة المائدة، وبداية سورة الأنعام حتى الآية (35).

ولقد أوصلني هذا البحث إلى مجموعة من النتائج، لعلّ من أبرزها تتمثّل فيما يلي:

1- القرآن الكريم مصدر البلاغة والفصاحة وقواعد اللغة العربية، فهو معين لا ينضب من الأساليب النقيّة العالية، والتعابير الراقية السامية التي هي أفصح أساليب العربية على الإطلاق.

2- أهمية حروف الجرّ ودورها في فهم الآيات القرآنية ليسهل طريقة استنباط الأحكام الفقهية وغيرها.

3- أنّ حروف الجرّ التي وردت في كتب النحو، لم ترد كلّها في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

4- عدد حروف الجرّ الواردة في القرآن الكريم ثلاثة عشر حرفاً، هي: الباء، ومن، وإلى، وعلى، وفي، وعن، وحتى، واللام، والكاف، والواو، والتاء، وربّ، وكي على خلاف. وفي الربع الأوّل عشرة حروف، هي: الباء، ومن، وإلى، وعلى، وفي، وعن، وحتى، واللام، والكاف، والواو.

5- حروف الجرّ التي لم تأت في القرآن الكريم هي: خلا، وحاشا، وعدا، ومذ، ومنذ، ولعّل، ومتى.

6- لم تأت (الباء) في الربع الأوّل من القرآن الكريم بمعنى (الغاية، والتبعيض).

7- لم تأت (من) في الربع الأوّل من القرآن الكريم بمعنى (على).

8- لم تأت(إلى) في الربع الأوّل من القرآن الكريم بمعنى(الاختصاص، والتبيين)، وكذلك لم تأت بمعنى(من، والباء).

9- لم تأت (عن) في الربع الأوّل من القرآن الكريم بمعنى (على، والباء، ومن، وفي).

10- لم تأت (في) في الربع الأوّل من القرآن الكريم بمعنى (المقايسة).

11- لم تأت (اللام) في الربع الأوّل من القرآن الكريم بمعنى (من، بعْد).

12- لم تأت (تاء القسم) في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

13- لم تأت (حتى) في الربع الأوّل من القرآن الكريم جارّة للاسم الظاهر، أو المصدر الصريح، وإنّما جارّة للمصدر المؤول.

14- لم تأت (رُبَّ) في الربع الأوّل من القرآن الكريم.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

المصادر والمراجع: References

القرآن الكريم.

1. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، السعودية، بدون تأريخ.
2. الإتقان في النحو وإعراب القرآن، الدكتور هادي نهر، عالم الكتب الحديث، 2010م.
3. الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم، الدكتور محمد علي السلطاني، دار العصماء، 1432هـ.
4. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تأريخ.
5. الأزهية في علم الحروف، علي محمد الهروي، تحقيق: عبدالمعين الملوحي، المجمع اللغة العربية، دمشق، 1993م.
6. أسرار التكرار في القرآن، أبو القاسم الكرماني، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، بدون تأريخ .
7. أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي بدمشق، بدون تأريخ.
8. الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، بدون تأريخ.
9. إعجاز القرآني البياني ودلائل مصدره الرباني، د. صلاح عبدالفتاح الخالدي، دار عمار، الأردن، 2000م.
10. إعراب القرآن للزجاج، علي بن الحسين الأَصْفهاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب، بيروت، 1420هـ.
11. الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم، الدكتور عبدالجواد الطيب، مكتبة الآداب، القاهرة، 1994م.
12. ألفية ابن مالك، ابن مالك، بدون طبعة، مكتبة الشعبية، بيروت، بدون تأريخ.
13. الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: د. جودة مبروك محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2002م.
14. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، دار الطلائع، القاهرة، 2004م.
15. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
16. تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تأريخ.
17. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون تأريخ.
18. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، تونس، 1984م.
19. التذيل والتكميل في شرح التسهيل دراسة وتحليل اختيارات أبي حيان النحوية في كتابه، الدكتور عبدالله القاضي، دار دروب، ودار اليازوري العلمية، الأردن، 2010م.
20. تفسير ابن رجب الحنبلي، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله، دار العاصمة، السعودية، 2001م.
21. تفسير ابن عرفة، محمد ابن عرفة، تحقيق: د: حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس، 1986م.
22. تفسير القرآن عزالدين بن عبدالسلام، تحقيق: د: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، 1996م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

23. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، 1419هـ.
24. تفسير الماتريدي، أبو منصور الماتريدي، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1426هـ.
25. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تأريخ.
26. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، 1428هـ.
27. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، 2000م.
28. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دار بن حزم، بيروت، 1432هـ – 2011م.
29. الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ.
30. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: الدكتور فخرالدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ.
31. حاشية الصبان على شرح الأشموني، أبو العرفان محمد بن علي الصبان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.
32. الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين، الدكتور هادي عطية، عالم الكتب، 1986م.
33. حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، عباس حسن، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000م.
34. حروف المعاني والصفات، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م.
35. الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بدون تأريخ.
36. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بدون تأريخ.
37. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبدالخالق عظيمه، دار الحديث، القاهرة، 1404هـ.
38. درة التنزيل وغرة التأويل، محمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: د. محمد مصطفى آيدين، مكة المكرمة، 1422هـ.
39. رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، بدون تأريخ.
40. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي، دار الفكر، بيروت، بدون تأريخ.
41. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1422هـ.
42. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي، بدون تأريخ.
43. سرّ صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ.
44. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد الأُشْمُوني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ.
45. شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: د: عبدالرحمن السيد، د: محمد بدوي، هجر للطباعة، مصر، 1990.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

46. شرح التصريح على التوضيح لألفية ابن مالك، شيخ خالد الأزهري، دار الأزهرية المصرية، 1325هـ.
47. شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي، تقديم: فوّاز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
48. شرح الجمل في النحو، الجرجاني، تحقيق: الدكتور خليل عبد القادر، دار ابن حزم، بيروت، 2011م.
49. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم الجَوجَري، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2004م.
50. شرح العصام على عوامل البركوي، (ضمن شروح العوامل)، عصام الدين الإسفراييني، تحقيق: إلياس قبلان، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010م.
51. شرح كافية ابن الحاجب، للرضي، تحقيق: د: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.
52. شرح الكافية الشافية، ابن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرمة، بدون تأريخ.
53. شرح المفصل، ابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، بدون تأريخ.
54. شرح المكودي على الألفية، أبي زيد عبدالرحمن بن علي المكودي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م.
55. صحيح مسلم، الإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تأريخ.
56. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، 1422هـ – 2001م.
57. العدة في أصول الفقه، القاضي أبو يعلى ابن الفراء، تحقيق: د أحمد بن علي المباركي، بدون ناشر، 1410هـ.
58. العوامل المئة، عبد القاهر الجرجاني، دار المنهاج، بيروت، 2011م.
59. فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، عناية، وتقديم، مراجعة: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية، بيروت، 1412 هـ.
60. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.
61. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق، د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، 1995م.
62. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405.
63. مصابيح المغاني في حروف المعاني، ابن نورالدين الموزعي، تحقيق: عائض بن نافع العمري، دار المنار، 1993م.
64. معاني القرآن، للأخفش، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1990م.
65. معاني الحروف، أبو الحسن الرّمّاني، تحقيق: عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة العصرية، بيروت، 2009م.
66. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، بدون تأريخ.
67. معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، لبنان، 1988م.
68. معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417هـ.
69. مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2009م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

70. مفاتيح الغيب، فخرالدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،1420هـ.
71. المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق: د: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، 1993م.
72. المقتضب، أبو العباس المبرد، تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1976م.
73. من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم، د. محمد الأمين الخضري، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1989م.
74. النحو العربي، د: إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2007م.
75. النحو القرآني، د: جميل أحمد ظفر، المكتبة العصرية، لبنان، 2012م.
76. النحو الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.
77. النحو الوافي، عبّاس حسن، الأندلس العالميّة، بيروت، 2010م.
78. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م.
79. الوجوه والنظائر، أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2007م.
80. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن الواحدي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد
81. معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.1